

دار نآراس للطباعة والنشر



السلسلة الثقافية

*

صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين

رئيس التحرير: بدران أحمد حبیب

العنوان: دار نآراس للطباعة والنشر - حي خانزاد - أربیل - كُردستان العراق

**الآثار في خنس
وأهميتها**

الآثار في خنس وأهميتها

تأليف:

د. بيوار خنسي

اسم الكتاب: الآثار في خنس وأهميتها
تأليف: د. بيوار خنسي
من منشورات نآراس رقم: ٤٥١
الإخراج الفني والغلاف: آراس أكرم
التصحيح: اوميد أحمد البناء
الإشراف على الطبع: عبدالرحمن الحاج محمود
الطبعة الأولى، اربيل - ٢٠٠٦
رقم الإيداع في المكتبة العامة في اربيل: ٢٠٠٦/١٢٨

اهداء الى...

كل من تعلمت منه او منها كلمة.

المقدمة:

راودتني منذ فترة طويلة فكرة علمية، يكمن مضمونها في اعداد خارطة كردستان الاقتصادية يتبين عليها اهم المصادر الاقتصادية التي تشكل ركيزة مهمة لحكومة كردستان ولشعبنا في الاعتماد عليها واستثمارها وتسخيرها لخدمة الشعب والوطن، وتبين بان الآثار تشكل واحدة من اهم المصادر الاقتصادية في بعض الدول في العالم ومنها في العديد من دول منطقة الشرق الاوسط، مثل (تركيا، سوريا، مصر وغيرها) حيث تحولت تلك الدول نتيجة الاهتمام بالآثار الى مناطق سياحية مشهورة. السؤال الذي كان في ذهني وفي ذهن الالاف من ابناء شعبنا، (هل يمكن ان يتحول كردستان الى واحدة من اهم المراكز السياحية في منطقة الشرق الوسط التي تحتوي حسب تقارير علم الآثار على بأكثر من ستمائة موقع اثري؟) وكانت كردستان مركز الحضارات البشرية التي عاشت على أرضها انسان النياندرتال منذ مئات الآلاف من السنين في كهوف جبال كردستان وعلى ضفاف البحيرات والأنهار وفي الوديان العميقة وانتشارهم باتجاه السفوح والسهول المحيطة بتلك المواقع القديمة بفعل التغيرات المناخية، مما مهدت لهم بناء اولى مراحل الاستقرار البدائي ومن تربية الحيوانات الليفية والبدء بالزراعة البدائية، ومن اقدمها قرية (جرمو) - (جهرمو) يعني الجلد باللغة الكردية، جاءت تسميتها من استعمال جلود الحيوانات كملايس بدائية للوقاية وانتهت بظهور الامبراطوريات التي تركت وراءها حضارات، ومنها حضارة الامبراطورية الاشورية التي تتواجد اثارها في عشرات المواقع في كردستان، ومن ابرزها مركز الملك الاشوري سنحاريب في خنس. الجواب على هذا السؤال، بالتأكيد يبدأ وينتهي بكلمة نعم.

ان تحويل هذا الحلم الى واقع يتم خلال تكاتف الجهود وفي دعم مؤسسات حكومة اقليم كردستان التي بدأت تهتم بهذا الموضوع، تلك المؤسسات خطت حقا بعض الاجراءات المهمة في مجال علم الآثار، ورغم ذلك، اننا في بداية الطريق بسبب حجم ومساحة المناطق الاثرية الواسعة والمنتشرة تقريبا في كل مكان، اضافة الى ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية، المترابطة بعضها مع البعض لها دور مهم في ذلك.

لقد كان استطلاعي على المتاحف الطبيعية والاثرية في العديد من دول العالم ومنها روسيا الاتحادية، هولندا، ومدى الاهتمام الجدي بها وما قطعها تلك الدول من اشواط يستحق الزائر والمشاهد والمستمتع الافتخار لمثل تلك الجهود في حماية وصيانة تلك المواقع الاثرية التي نشرت عن كل واحدة منها عشرات الوثائق والمطبوعات عن تاريخ تلك المواقع الاثرية ليتسنى للزائر والمشاهد الاطلاع على تاريخ تلك الآثار، وهذه المقارنة مع ما نملكه في كردستان عن المواقع الاثرية من كراسات ومنشورات، دفعني للوقوف على هذه النقطة، وبحكم اختصاصي في علم الجيولوجيا وحياتي التي مرت في واحدة من اهم المواقع الاثرية (قرية خنس) قد شجعني كثيرا على الاهتمام بهذا الموضوع. نشرت بعض المقالات عن آثار خنس في جريدة خبات ومجلة شاندر، واخيراً بدأت منذ اكثر من اربعة سنوات على جمع المعلومات العامة والاساسية، وأجريت زيارات خاصة وميدانية في "كهلى خنس" و قضيت عشرات الأيام في تلك الموقع بحثا عن المواقع الاثرية من خلال الاستفسار عن المواقع غير المعروفة لدينا، وقد ساعدني والدي، (طاهر حسن خنسي) بالمعلومات عن بعض المواقع التي لم أشاهدها، أو لم تقع أنتباهي عليها، إضافة الى متابعة جيدة عن جيولوجية الموقع ودور نهر الكومل في رسم تلك اللوحة الرائعة في "كهلى خنس" عبر مراحل التطور الجيولوجي لنهر الكومل. أدت كل تلك الجهود الى توفير المعلومات العامة وتنظيمها بهدف اعداد كراسة او كتاب خاص تحت عنوان (الآثار في خنس وأهميتها).

أستعملت عند الحاجة أثناء تدقيق المعلومات عن الآثار في خنس الى مراجعة مشاهدة الاشرطة الخاصة المسجلة عن المواقع الأثرية في خنس، وهذا ما ساعدني على التدقيق في تدوين المعلومات عن الآثار في خنس.

رأيت من الضروري تقسيم الكتاب الى عدة فصول، تطرق الفصل الاول إلى الموقع الجغرافي لقربة خنس والمناطق المحيطة بها ضمن حدود تواجد الآثار فيها، او التي مرت بها القناة المائية التي سحبت الماء من "كهلى خنس" الى نينوى (مدينة الموصل)، اضافة الى الاشارة الى الاسماء الجغرافية المحلية للقربة، لاسيما مواقع تواجد الآثار والقناة المائية ليتسنى للقارئ والباحث مستقبلا معرفة تلك المواقع بسهولة ويمكن تحديد اسماء اغلب تلك المواقع على خارطة تضاريس سطح الارض للمنطقة الأثرية، ونظرا لكون الاسماء كردية، واذا ما ترجمت الى العربية لا يبقى لها معنى ولا يفهم القارئ ذلك، ولذا ارتأيت كتابة الاسماء باللغة الكردية (لتلك المواقع) واعطاء المعاني في نهاية الكتاب، حيث انه من معنى الكلمة يمكن فهم الكثير من مناطق الآثار او مواقع مرور المياة فيها، فمثلا كلمة، (كهفرى برى) يعني الصخرة المقطوعة (المحفورة)، أي تعني بانها من عمل الانسان وتم قطع الصخور وحفرها لكي تمر القناة المائية عبرها، بأعتبرها حاجز صخري طبيعي (صخور الكلونكلومات لتكوين البختياري الاعلى) التي وقعت امام مجرى القناة، مما اضطرنا الى قطعها.

الفصل الثاني يتطرق الى التغييرات التي طرأت على المنطقة.

اما الفصل الثالث يتطرق الى نبذة جيولوجية عن الموقع الاثري في خنس والمناطق المحيطة به، اضافة الى مراحل تطور نهر الكومل التي رسمت لوحة طبيعية رائعة في "كهلى خنس"، اعتقد بأن خصوصيات نهر الكومل قد جذبت إنتباه الآشورين الى ذلك الموقع الطبيعي في خنس الذي يصعب وصفه، اضافة الى الخصوصيات الجيولوجية للتراكيب والطبقات الصخرية في ذلك الموقع-

"كهلى خنس". ان إطلاع القراء والباحثين على التاريخ الجيولوجي للموقع سيسهل عليهم فهم وتكوين صورة واضحة عن التغييرات التي طرأت قبل وبعد إنشاء الآثار في خنس.

اما الفصل الرابع فيتطرق الى تاريخ الامبراطورية الآشورية عامة وأعمال الملك الاشوري سنحاريب خاصة ومجازاته، المتمثلة بهذه الآثار التاريخية مع الوقوف على اهم المواقع الاثرية في خنس وما تحتويه من معاني وخصوصيات تعكس واقع المجتمع البشري في عهد الامبراطورية الآشورية.

الفصل الخامس يتطرق الى الآثار في خنس، مواقع تواجدها وخصوصياتها.

الفصل الخامس يتطرق الى اهمية الموقع الاثري والسياحي في "كهلى خنس"، الابحاث، الاهتمام بالآثار، التغييرات التي طرأت عليها وأهمية صيانة الآثار من المخاطر.

نظرا لقلّة ما دون عن الآثار والتغييرات المناخية والبيئية عن الموقع الاثري والمناطق المحيطة بها، رأيت من الضروري الاستفادة من ذكريات أهالي القربة عما شاهدوه من الاعمال التي جرت في خنس من قبل المختصين الاجانب و الوفود الذين زاروا الموقع الاثري، ليتسنى للقارئ الإطلاع على ما جرى من أعمال في مجال الدراسات الاثرية والتطورات التي الحقت بالمنطقة كثمرة تلك الاهتمام الاثري بالموقع والتي انعكست ايجابيا على حياة سكان المنطقة عامة.

يختتم الفصل الاخير في رسم خطة توضح اهمية الآثار في كردستان كثروة حضارية وتاريخية والتي ستصبح ثروة اقتصادية هامة لشعبنا، وستساعد المؤسسات المختصة بالآثار على بلورة ما يحملون من برامج وخطط مستقبلية في مجال الاهتمام بالآثار في كردستان العراق من تحويل المواقع الاثرية التي كانت منسية منذ زمن طويل الى اهم المواقع السياحية والترفيهية وتحويل البعض منها الى محميات طبيعية بحكم ما تحمله من خصوصيات بيئية وطبيعية في كردستان العراق.

كما يبدأ الكتاب بالمقدمة وتنتهي بالخلاصة والاستنتاجات والهوامش وملحق خاص لبعض الصور الاثرية المهمة.

املين أن يخدم مادون فيه شعبنا ووطننا، وان يكون حافزا لذوي الخبرة والهواية في هذا المجال بالقيام بإعداد كتب وكراسات عن المواقع الاثرية الاخرى، لاسيما كل حسب موقعه، لأن علم الآثار هو علم مستقل وشامل لا يتجرأ كل واحد منا على اعداد وتدوين تاريخ منطقة اثرية غريبة عنه او عنها، وستترك ذلك للأجيال القادمة الذين لا بد وأن يستفيدوا من كل ما دون ونشر عن الآثار، وتسهل عليهم غريبة المصادر والاستفادة مما هو مهم. اعتقد بان مثل هذه الكتب سيعطي للباحث رأس الخيط في البحث عن ظروف وتاريخ نشوء الآثار وسيكشف الكثير من اللغز، وهذا ما سيقترب بنا من مرحلة تحول الآثار المتروكة الى مواقع تاريخية وسياحية مهمة وبالتالي الى واحدة من أهم روافد الاقتصاد الوطني لكردستان.

الدكتور بيوار خنسي - هولندا

٧ شباط ٢٠٠٣

الفصل الاول:

لمحة تاريخية عن قرية خنس وأثارها

موقع قرية خنس:

تقع قرية خنس ضمن حدود قضاء الشيخان - عين سفني وعلى بعد حوالي ثمانية كيلومترات باتجاه الشمال الشرقي من مركز قضاء الشيخان، تقع قرية خنس على الضفة الغربية لنهر الكومل وعلى ارتفاع يزيد عن ٦٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر، تحيطها من الشمال سلسلة جبل (بيرشاف، داريت مزكفتي باتجاه الغرب والى مللي كزرا - مرتفعات مللي كزرا والى سهري نافريفا).

تقع قمة سهري بيرشافي على الضفة الغربية لنهر الكومل المطل على "كهلى خنس" وتوجد مرتفعات (باسكى دريش و كهفري سيلين) ذات المنظر الطبيعي الرائع ومن الضفة الشرقية للنهر وتقع الى الجنوب منها (قرية بافيانك- بافيانكي) التي لا زالت أثارها باقية، وتحيطها من الجنوب والجنوب الشرقي قرية (بافيان الحالية) الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الكومل، ومن الغرب قرية (كهليكي).

الطرق المؤدية الى قرية خنس:

بعد الاعلان عن اثار خنس في سنة ١٩٣٥ والتي نشرت في الوقائع العراقية العدد ١٣٦٥ في ١٧/١٠/١٩٣٥، بدأ الاهتمام بالآثار في خنس. لقد تم إنشاء طريق ترابي لأول مرة سنة ١٩٣٨ بمشاركة أهالي قرية خنس والقرى

المحيطة بها (بافيان، كهليكي، نافريفا، ربط قرية خنس بمركز قضاء الشيخان عين سفني) بطول حوالي ثمانية كيلومترات، وبعد الانتفاضة تم افتتاح طريق يربط ناحية مربيا بقرية خنس ماراً بقرى (بيساط، بهركرى، شيخكا و"كهلى خنس")، من ثم افتتاح طريق يربط قرية خنس بالشارع المبلط بين قضاء الشيخان وناحية اتروش و تمر الطريق من قرية (بنكهلي) ماراً بقرى (مويسهكا، نافريفا، كهليكي وخنس - بافيان ليربط مع الطريق التي تأتي من مربيا).

تسمية خنس:

لا تتوفر مصادر دقيقة عن اسم خنس وتاريخ تسميته، لقد سجل سنحاريب انجازاته على الصخور (الابواب المقوسة) في "كهلى خنس"، وردت في كتاباته اسماء لقرى ومنها قرية (خنيسو)، ربما تم تحويرها الى كلمة خنس لسهولة تلفظها، هذا يعني ان قرية خنس كانت موجودة قبل ٢٧٠٠ سنة، عندما أنشأ الملك الاشوري سنحاريب المشروع المائي والمواقع الاثرية في خنس. يوجد اسم (خنس) في الكثير من المواقع كتسميات للقرى و أستعمل كأسم للنساء. يوجد في منطقة الهكاري في كردستان تركيا قرية اسمها (خه نانس) يسكنها المسيحيون من (عشيرة التياري). كما يوجد قرية بنفس الاسم في منطقة سلوبي / كردستان تركيا. يوجد قرية خنس في شرق سنجار / كردستان العراق، وقرية شيخ خنس في سنجار. تزوج امير منطقة الشيخان في سهل دويانى (دهشتا دويانى) من امرأة يزيدية اسمها (خه نسى) التي كانت جميلة جداً، وبعد ان ذهب الامير الى منطقة ميرسين، تزوج من (كيلا) بنت امير منطقة ميرسين، ولما عاد الامير مع زوجته الجديدة الى منطقة (دهشتا دويانى) والتقى زوجة الامير (كيلا) بزوجه السابقة (خه نسى)، انتقلت (كيلا) من الزوجة السابقة (خه نسى) بسبب جمالها، فوضعت السم في اكلها، وبعد ١٨ يوماً ماتت (خه نسى) ورفضت زوجة الامير (كيلا) من دفنها في قرية (دويانى)، مما اضطر الامير الى دفن جثمان (خه نسى) في مقبرة قرية (سينا).

آثار مواقع قرية خنس:

يوجد في قرية خنس تقريبا أربعة مواقع للقرية، الاولى في (خرابهى) والثانية (خرابى بهراشكى) والثالثة والرابعة في الموقع الحالي للقرية التي تمت تسويتها مع الارض من قبل النظام الفاشي (العراقي) في خريف ١٩٨٨.

يقع موقع (خرابهى) الى الشرق من موقع العين المائية (كانيا خنس) وتم سحب الماء من هناك الى موقع (خرابهى) مستخدمين اواني ربطت مع بعضها البعض، مثل قناة مائية مدفونة تحت الارض لحماية الماء، وتعرف القناة المدفونة به(سولينه) باللغة الكردية، ربما كان العامل المناخي (البرد) من إحدى أهم الاسباب في حفر قناة مائية تحت الارض ودفنها لحمايتها من التلوث انذاك ولكي لا يتعرض ماؤها للانجماد اثناء فصل الشتاء. حيث كان المناخ بارداً، وهناك ادلة علمية لآثار التعرية الثلجية المبينة على سفح الجبل في شمال قرية خنس.

موقع (خرابى بهراشكى) يقع على الكتلة الصخرية التي انزلت من الاعلى باتجاه الوادي، الموقع مطل على الضفة الغربية لنهر الكومل، مقابل موقع (كهرا بهراشكى)، كما توجد آثار قديمة لقناة مائية تم حفر جزء منها بهدف نقل الماء من موقع (كهليكي سهره كانيي) الى هناك، كما توجد قناة لمجرى مائي لنقل الماء من موقع كانيا خنس الى موقع القرية.

يتميز موقع خنس الحالي بكونه معقداً وربما هو من اقدم المواقع التي انشئت عليها قرية خنس. يوجد فيها موقع مهم، تعرف بموقع (سهري ديري)، يعني موقع (الدير) الذي هو موقع ديني، تم نقل الماء بنفس الطريقة التي نقل بواسطتها الماء من موقع كانيا خنس الى موقع (خرابهى)، اي تم نقل الماء عبر قناة مدفونة تحت الارض من موقع كانيا خنس الى موقع (سهري ديري) لحماية المياه النظيفة واستمرار جريانها خلال الشتاء والتي لا تتعرض للإنجماد في حالة نقلها بقناة مدفونة تحت الارض.

كما يبدو بأن هذا الموقع كان في البداية موقعا دينيا خاصا في حينه، وربما حتى في عهد الملك الآشوري سنحاريب، تحيط هذا الموقع تقريبا من كافة الجهات آثار البيوت التي تظهر على شكل مدرجات من الجهة الجنوبية والشرقية والغربية، وتعرضت للانهييار لأسباب غير معروفة بدقة، ربما بسبب عوامل طبيعية، كالزلازل، المجاعة والأوبئة التي ادت الى هجرة سكانها، او بعوامل بشرية (الغزوات والحروب). تعرضت المراكز الآشورية ومنها خنس القريبة من المركز السياحي للملك الآشوري سنحاريب الى خراب وتدمير بعد سقوط الامبراطورية الآشورية، وربما تلازم العوامل الطبيعية والبشرية معا في إلحاق الأذى والتدمير بالمواقع القديمة لقرية خنس.

اعتقد بان موقع قرية خنس الحالي يدخل ضمن حدود المواقع الاثرية، وعليه من الضروري اعتبارها موقعا اثريا، ولو أجريت دراسة خاصة لموقع القرية وخاصة موقع (سهري ديري) لا بد من اكتشاف الآثار القديمة هناك، كالمقابر القديمة أو وربما المقابر المدفونة تحت الارض، وهذه كانت سمة الامبراطوريات القديمة، وعليه يمكن ان تتواجد آثار المقابر القديمة للملوك تحت سطح الارض في موقع (سهري ديري) والمستقبل سيكشف ذلك.

من الصعب تفسير تكرار مواقع البناء المحيطة بالقرية الحالية، ربما كانت الزلازل من احدى اهم الاسباب التي ادت الى تدمير القرية وسقوط بعض المواقع الاثرية في "كهلي خنس"، وهذا سيحتاج الى اجراء دراسات للبحث عن الاسباب التي تساعدنا على تفسير هذه الظاهرة، كما ان تواجد المقر السياحي لسنحاريب في "كهلي خنس"، وإنهييار الامبراطورية الآشورية من إحدى الاسباب التي أدت الى حرق وتدمير القرى و لا سيما القريبة من المواقع المهمة، كما كان الحال في موقع خنس القريبة من الآثار الموجودة في "كهلي خنس"، كما ان الغزوات، لاسيما خلال القرون الأربعة الاخيرة قد أدت الى تدمير القرية، وحتى الاوبئة والمجاعات التي تعرضت لها المنطقة خلال تلك الفترات كانت السبب في تدمير القرية، لاسيما وانها تقع بالقرب من (كلي شيخخادي - لاليش) المركز

الديني للاكراد اليزيديين وبالقرب من شيخان، وبالتأكيد لا بد وان تعرضت المناطق المحيطة باليزيدخانة - المنطقة اليزيدية في قضاء الشيخان الى غزوات وهجمات كثيرة وتاريخ المنطقة يشهد بذلك، ولاسيما في عهد إمارة بهدينان، حيث تعرضت القرى الواقعة في المنطقة الجغرافية المحصورة ما بين جبل مقلوب وزيبار والزاب الاعلى الى النهب والتخريب والتدمير وذلك في آب/ ١٧٤٣، وفي عام ١٧٧٥ تعرضت المنطقة الى المجاعة والغلاء الكبير مما أدى الى انتشار الطاعون في المنطقة، وتكرر انتشار وباء الطاعون فيها في عام ١٧٧٨، كما تعرضت منطقة الشيخان الى هجوم في العامين ١٧٨٥-١٧٨٦ عندما أمر والي الموصل الجليلي عبدالباقي بشن هجوم عسكري على منطقة الشيخان - اليزيدية، ادى ذلك الى تدمير القرى وحرقها، وقرية خنس واقعة ضمن حدود تلك المنطقة (منطقة شيخان)، مما أدى الى تدمير القرى عدة مرات بسبب الحروب، وربما أيضاً الهجرة بسبب الاويثة والمجاعات التي تعرضت لها سكان المنطقة، وأعاد سكانها ثمانية بناء مواقع جديدة للقرى بالقرب من مواقعها القديمة، وعليه اعتقد بأن تواجد عدة مواقع للقرية هو دليل على ترابط سكانها كباقي القرى القريبة منها بأرضهم و حاولوا إعادة بنائها بعد تهديمها لأسباب مختلفة.

الجدير بالذكر بأنه يوجد أكثر من موقع للقرى الواقعة على ضفتي نهر الكومل والخازر بشكل مجرى الانهار من المناطق الاكثر تعرضا للزلازل، اعتقد بان الزلازل كان لها دور بارز في ذلك، ومن هنا من الضروري الاشارة الى ان منطقة الموصل قد تعرضت الى زلزال في سنة ١٠٥٨ وفي سنة ١٦٦٦ الى زلزال قوي ادى الى تدمير خمسة مدن وحوالي ٤٥ قرية، كما انهارت بعض الأجزاء الأثرية في "كهلى خنس" وأدى الى هدم بعض اجزاء القناة المائية - في موقع (كهرا حيشتري) وهذا دليل على ان زمن سقوط الأجزاء الأثرية من موقعها الاصلي كان أحدث بكثير من بناء القناة التي تعود الى ما يقارب من ٧٠٠ سنة قبل الميلاد.

الموقع الحديث للقرية أنشئ على نفس الموقع القديم، في موقع (سهري ديري)، وتعرضت القرية منذ إندلاع ثورة أيلول المجيدة في عام ١٩٦١ الى الحرق والتدمير والقصف كباقي القرى في كردستان، وتم ترحيل سكانها في عام ١٩٧٥ وسوي موقع القرية مع الأرض في خريف عام ١٩٨٨ على أيدي زمرة النظام الفاشي في العراق.

الجدير بالذكر ان السلطات الفاشية بعد اتفاقية عام ١٩٧٥ قامت بترحيل سكان مئات القرى الكردية في قضاء الشيخان والنواحي التابعة لها وبدأت حملة التعريب في بداية مايس ١٩٧٥، وأذكر جيدا عندما زار قائمقام قضاء الشيخان مع المسؤولين الآخرين الى قرية خنس في ١٠/٦/١٩٧٥، شاهدوا اطفال القرية يسبحون في النهر، في(كهرا بهراشكى)، كانوا يتكلمون مع بعضهم البعض باللغة العربية، (اتركوهم ليسبحوا في النهر، هذا سيكون اخر سباحة لهم في النهر)، وعادوا بعد الظهر الى قضاء الشيخان، وفي صباح يوم ٢٤/٦/١٩٧٥ وصلت حوالي عشرين سيارة حمل، مع مسلحين أخبروا اهالي القرية اغراضهم الى السيارات، وتم ترحيلهم الى مجمع (كانيلان) عند ملتقى نهر الخازر بجبل مقلوب، كان حقا يوما أسوداً يصعب وصفه، ولا يمكن ان ننسى ذلك اليوم الأسود.

الأسماء المحلية لأهم المواقع في خنس التي لها علاقة بالآثار:

إن تواجد الآثار في عدة مواقع في خنس ومرور القناة المائية من موقع "كهلى خنس" الى نينوى، يُلزِمنا التطرق والاشارة الى المواقع التي يتواجد فيها الآثار وتمر خلالها القناة المائية ويصعب إيضاح ذلك من دون الاشارة الى الاسماء الجغرافية المحلية للقرية التي تمر فيها القناة المائية أو تتواجد فيها الآثار، لذا رأيت من الضروري تدوين أهم الاسماء المعروفة وتحديدتها على الرسوم ليسهل للباحث مستقبلا متابعة مهامهم، ولكون الأسماء كردية يصعب ترجمتها الى اللغة العربية لأنها ستفقد معانيها، حيث ان اسماء بعض المواقع لها علاقة

مباشرة بخصوصيات تلك المواقع ومنها الاثار، فمثلا موقع (كهفري بري) يعني باللغة العربية (الحجر المقطوع) وجاءت التسمية من ذلك، حيث تمر القناة المائية من خلال تلك الكتلة الصخرية الكبيرة بعد قطعها وحفرها.

أهم الاسماء التي لها علاقة بالمواقع الاثرية :

١- خنس ٢- سهري ديري ٣- كهفري بري ٤- كيل كهناسور ٥- داريت مزكهفتين
٦- مللي كزرا ٧- بهنهوسكا ٨- كهفري سيلين ٩- بافيانكي ١٠- شكهفتا
يهحيای ١١- بشت رهزي ١٢- كاني تابرکی ١٣- بشتا كاني ١٤- كهرا
حيشترى ١٥- كهرا بهراشكي ١٦- ههوشى كافرى ١٧- كانيا بيرشافى ١٨-
خرابهى ١٩- كهليكي سهرهكانيى ٢٠- بيرشافى ٢١- سهري ديري ٢٢-
كهفري كهلا.

الفصل الثاني

تأثير الكوارث الطبيعية على سكان العراق والمناطق المحيطة

يُشير تاريخ العراق خلال ما يقارب من ٦٥٠٠ سنة على تعاقب حوالي ٢٠ عهداً مبدئياً من السومريين والاكديين خلال الفترة ٤٥٠٠-٢٣٠٠ قبل الميلاد الى يومنا هذا، وعصفت رياح الخراب والدمار بها في أغلب تلك العهود، ولا سيما في نهاية العهد العباسي، حيث زحفت عليها سيول من قبائل المغول والتركماني وكسحت القرى والمدن فيها.

يصعب على الباحث تصور وتقييم حجم وتأثير تلك الأحداث على سكان العراق والمنطقة والتغيرات التي طرأت عليها من هجرات بشرية من مكان الى آخر من أجل حماية حياتهم من تأثير ومخاطر الكوارث الطبيعية، كفترات الجفاف والفيضانات التي كانت تغرق تقريبا مناطق وسط وجنوب العراق في مواسم فيضانات نهري دجلة والفرات، والزلازل المدمرة وسنوات القحط والمجاعة وما رافقها في اغلب الاحيان وانتشار الاوبئة الخطيرة، كالطاعون والكوليرا.

ان الاهتمام بتأثير الكوارث الطبيعية على سكانها سيساعد الباحثين على تقييم الاوضاع بشكل موضوعي وعلمي لأهم المراحل التاريخية التي مرت بها المنطقة والتي ادت (تلك الكوارث الطبيعية) الى هجرة المجموعات البشرية من منطقة الى أخرى بحثا عن مصادر العيش لهم وحيواناتهم من الأغنام والتنافس على مصادر العيش والبقاء، لاسيما في فترات المجاعات البشرية والجفاف التي ادت الى الهجرات البشرية وما رافقها من ويلات انتهت اغلبها في الاحتلال

وفي سفك الدماء بفعل الغزوات التي تعرض اليها الكثير من المناطق.

اعتقد من خلال تقييم حجم الاضرار التي لحقت بسكان المنطقة خلال تلك الفترة، كانت للعوامل الطبيعية (الكوارث الطبيعية من الزلازل و الفيضانات، الجفاف) والمجاعة والابوئة ك(الطاعون) لها دور بارز على مجمل حياة سكان المنطقة أدت الى سقوط اغلب تلك العهود وكانت من احدى اهم أسباب الهجرات والغزوات وتم استغلال التناقضات القائمة آنذاك في المنطقة لتبرير تلك الغزوات التي زادت من معاناة سكان المنطقة والتي طالت لفترات طويلة.

لا تتوفر المعلومات عن الويلات والكوارث الطبيعية قبل واثنا عهد الأمبراطورية الآشورية، واعتقد بانها ما كانت افضل من الفترات التي تم خلالها تدوين بعض تلك الكوارث خلال ٤٠٠ سنة الاخيرة، ومن أبرزها:

لقد تعرضت المنطقة في سنة ١٥٧٢ الى كسوف كلي للشمس والى زلزال مدمر اعقبه خلال الفترة ما بين ١٥٧٤-١٥٧٦ جفاف قاحل استمر ثلاثون شهراً لم تسقط فيها الأمطار على منطقة الجزيرة وفي وسط العراق، وتكرر الجفاف سنة ١٦٢١ الذي ضرب الجزيرة ووسط العراق وأدى الى هجرة الفلاحين والرعاة باتجاه الشمال وشملت المجاعة وسط العراق بحيث وصل الامر الى ان اضطر البعض على اكل لحم البشر من أجل البقاء.

لقد تعرض وسط العراق وجنوبه الى الفيضان في ربيع سنة ١٦١٩ وتكررت عشرات الفيضانات منذ سنة ١٧٠٠ وأدت الى غرق معظم المناطق الوسطى والجنوبية من العراق.

لقد ادت سنوات الجفاف التي تعرضت لها الجزيرة العربية في سنة ١٦٤٠ الى هجرة عشائر الشمر باتجاه الشمال بحثاً عن المراعي والمياه لحماية حيواناتهم من الموت، فأستقروا على ضفاف نهر الفرات، وتعرضت المنطقة الى مجاعة محدقة في سنة ١٧٠٦ التي شملت سكان المنطقة ما بين ماردين- كردستان تركيا والموصل وبغداد، مما افلقت الامور من سيطرة الادارات الحاكمة آنذاك،

وتعرضت سكان بغداد مرة أخرى في سنة ١٧٣٣ الى المجاعة، مات حوالي مائة الف بسبب الجوع ورميت الجثث في الانهار مما أدى الى إنتشار الأوبئة كالطاعون، كما ان الجفاف التي ضربت وسط العراق في سنة ١٧٨٦ ادت الى تعرض سكان المنطقة الى المجاعة ومنها مدينة بغداد.

لقد تعرض سكان العراق للطاعون حوالي (١٨) مرة خلال الفترة ما بين ١٦٩١-١٨٠٠، وما رافقته من المجاعات، لاسيما في سنوات الجفاف والقحط والفيضانات والزلازل، راحت ضحيتها الاف من سكانها، اغلب تلك الأوبئة والمجاعات ظهرت في وسط وجنوب العراق والبعض الآخر كان أكثر انتشارا، حيث شمل الدول المحيطة بالعراق.

تعرض العراق والدول المجاورة للعديد من الزلازل القوية المدمرة خلال الفتي سنة الاخيرة، بموجب التقارير الاخيرة التي نشرت اهم تلك الزلازل التي يمكن ذكرها، زلزال عام (٥٩٢) قبل الميلاد في منطقة الزاب الاعلى، زلزال عام ٣٤٢ ميلادية، زلزال عام ٨٤٩ (تدمير مدينة بغداد)، زلزال ٨٤٤ (تدمير دمشق)، زلزال ١٠٠٧ (تدمير منطقة خانقين وديالى) ادى الى قتل حوالي ١٠٠٠٠ شخص، زلزال ١٠٥٨ في منطقة الموصل، زلزال عام ١١٢٩ في بغداد، زلزال عام ١١٣٨- سوريا، قتل الآف الاشخاص، زلزال ١٦٦٦ (تدمير ٤٥ قرية و ٥ مدن في منطقة الموصل)، اضافة الى العديد من الزلازل الاخرى التي لا مجال لنا لذكرها، وما هذه الأمثلة إلا إشارة توضح للباحث والقاريء حجم الخسائر التي تعرض لها العراق والمناطق المحيطة بها في ظل الظروف القاسية والصعبة جدا والتي مرت على العراق خلال ما يقارب من الفتي سنة الاخيرة، حوالي ١٢ عهدا كان اغلب تتسم بالتدهور والانحطاط.

لقد عانى سكان المناطق الاثرية من مثل تلك المخاطر الطبيعية ومنها سكان المناطق القريبة من المركز السياحي للملك الآشوري سنحاريب في "كهلى خنس"، ولعدم توفر المعلومات والمصادر الموثوقة والمدونة، لا بد وان يترك مثل

تلك الكوارث تأثيرها على حياة سكان المنطقة وتحفظ في ذاكرتهم، لذا اعتمدت على اقرب المصادر من الموقع الاثري (سكان قرية خنس) لكي يظهر للقاريء والباحث بأن المنطقة تعرضت وسيتعرض لمثل تلك التغيرات والكوارث الطبيعية.

اهم ذكريات اهالي قرية خنس التي لها علاقة بالآثار والبيئة:

إن غياب التعليم، وانعدام أو حتى القلة من القارئ في المنطقة عامة كان من احدى أهم الأسباب التي أدت الى عدم تدوين الأعمال والنشاطات المتعلقة بعمليات البحث والتنقيب عن الآثار في كردستان ومنها آثار خنس، ولملء هذا الفراغ تم تدوين ما سمعت من ابائنا واجدادنا حول زيارات الوفود الاجنبية الى قرية خنس لمشاهدة المواقع الاثرية فيها، لقد رأيت من الضروري الاشارة الى اقوال بعض الاهالي من قرية خنس حول ما شاهدوه من النشاطات والفعاليات والاهتمامات التي بدأت في الثلاثينيات. حسب سماعي من الجد المرحوم حسن خنسي وبعض الاخرين الذين لا زالوا أحياء، من امثال (حجي علي خنسر، سعيد يونس، طاهر حسن خنسي، اعمارهم تزيد عن اربعة و سبعين عاماً).

١- جاء لأول مرة تقريبا في منتصف الثلاثينيات (١٩٣٣ و ١٩٣٤) من القرن الماضي أحد خبراء الآثار الانكليز الى خنس، راكبا حصاناً، زار الموقع الاثري ورجع بعد ذلك، وتكررت زيارته بين الحين والآخر، مما ازداد من أهمية الآثار وأهمية قرية خنس، وقد مكثت مجموعة مكونة من اربعة أشخاص (إمرأتان و رجلين) مع مترجم. ومكث، الباحث (جاكوبسون) حوالي ثلاثة أشهر في قرية خنس، في (آذار عام ١٩٣٤)، وقاموا ببعض الاطلاعات على المواقع الاثرية، وتمكن احدهم، (جاكوبسون) بالنزول الى احدى المواقع بواسطة الحبال لمشاهدة الخط المسماري المكتوب فيه.

بعد رجوعهم بعدة سنوات، استدعى قائمقام قضاء الشيخان، مختار القرية (المرحوم حسن خنسي) للقيام بعمل شعبي جماعي لفتح الطريق

للسيارات (طريق ترابي)، شارك فيه اهالي القرى المجاورة، وكان ذلك حسب اعتقاد سعيد يونس خنسي في عام ١٩٣٨، وبعد فتح الطريق، زار الاجانب واحيانا يرافقه شرطة الخيالة، او بواسطة (سيارة مسلحة للشرطة) الى قرية خنس لمشاهدة الآثار.

الجدير بالذكر، اشار والدي (طاهر حسن خنسي) بان تلك المجموعة كانت مكونة من اربعة أفراد، رجلا وإمرأتان، وفي آخر يوم عملهم أعدوا اغراضهم للعودة و تم حمل اغراضهم على ظهر البغال، وقبل مغادرتهم باب قصر المرحوم حسن خنسي، تشاوروا فيما بينهم وتحدثت المرأة الانكليزية مع اصداقائها، وطلب منهم إنزال حمل البغل المخصص لها، وبعد ان أستفسر المرحوم حسن خنسي عن سبب انزال حمل البغل ؟ أجابت المرأة (بأنها قد اخذت إبرة خياطة من إمرأة في القرية ولم ترجع أمانتها) مما أضطرت للبحث عنها في الحمل، وهذا دليل على أمانتهم وفائهم لسكان القرية.

٢- سمعت من الجد المرحوم حسن خنسي ومن والدي وتكرر على لسان الاخرين من سكان القرية، بانه جاء فريق من الانكليز الى قرية خنس في بداية الخمسينيات وحفروا موقعا في القرية المعروف بـ(بسكاني) واخرجوا من تحت الارض (قطعة صخرية مثلث الشكل) كان أحد أوجه الصخرة المثلثة الشكل ملساء والوجه الآخر منقوش ومكتوب عليها، واكد على ذلك الدكتور جرجيس حسن خنسي في حوار معه حول موضوع الآثار بهدف التدقيق في تدوين المعلومات عن آثار خنس، لقد طلبوا من المرحوم حسن خنسي - الذي كان مختار القرية بالموافقة على ان يأخذوا معهم تلك الصخرة. اجابهم المرحوم مختار القرية، سنذهب معاً الى مركز قضاء الشيخان ونبليج الحكومة عن ذلك، واذا وافقت الحكومة في الشيخان على منحها لكم، فلا مانع لدينا، ولكن لانسمح من دون أخذ الرأي من الجهات المسؤولة، وبعدها أبلغ مختار القرية الدائرة الحكومية في قضاء الشيخان. قدّمت الدائرة شكراً رسمياً الى مختار القرية لحرصه على ممتلكات الشعب (الآثار)، واصدر بعد فترة قرار خاص،

خصص لمختار القرية راتباً شهرياً من المديرية العامة للآثار في الموصل مقابل مراقبة الآثار (حراسة الآثار) في قرية خنس، وحفظت تلك القطعة الاثرية في متحف الموصل الاثري.

٣- حسب قول سعيد يونس خنسي، جاءت مجموعة اخرى من الاجانب (الانكليز) في بداية الاربعينيات الى قرية خنس وزاروا المواقع الاثرية وانزل احدهم بالحبال الى المواقع التي يصعب الوصول اليها وتم تصوير وطبع مادون على تلك اللوحة الاثرية، حيث استعملوا الاوراق والحبر في عملية طبع تلك الاشكال والرموز المنقوشة على تلك اللوحة الصخرية، وتبين فيما بعد بأنها من اللوح المهمة التي كتبَ عليها بالخط المسماري.

٤- جاءت مجموعة من الاجانب في الاربعينيات من القرن الماضي وزاروا (قمة بيرشاف - سهري بيرشافي) وذهب معهم بعض افراد القرية ومنهم المرحوم (عثمان آلو)، يبدو انهم كانوا يبحثون على موقع خاص - ينزل من خلاله الى أعماق سطح الارض للبحث عن موقع أثري ما، يبدو مدفوناً او على شكل ملاجئ تحت الارض ينزل بواسطة سلم محفورة في الصخور الى تلك المواقع، ولكنهم فشلوا في مهمتهم.

٥- ازداد عدد الزوار في نهاية الخمسينيات وفي الستينيات من القرن الماضي (الى قرية خنس) لمشاهدة المواقع الأثرية فيها، وقد زار الوفد الياباني برئاسة رئيس وزراء اليابان في الخمسينيات من القرن الماضي قرية خنس لمشاهدة الآثار، وبالرغم من عدم توفر المعلومات الرسمية المدونة عن زيارة الوفد الياباني إلا ان بعض سكان القرية يتذكرون تلك المناسبة ورافقوا الوفد الياباني الى "كهلى خنس" لمشاهدة الآثار.

بعد اندلاع ثورة ايلول في عام ١٩٦١، هاجر سكان اغلب القرى الى المدن ومنها اهالي قرية خنس وتعرضت القرية مرارا والمواقع الاثرية الى القصف بالطائرات والمدافع، مما ألحق ذلك اضراراً بالمواقع الاثرية ولا زالت اثارها باقية لحد الان.

البيئة والمناخ:

يمكن توضيح بيئة ومناخ قرية خنس ببعض الامثلة الواقعية التي عاش فيها سكان المنطقة وشاهدوها بأعينهم، والتي بقي تأثيرها عميقا في حياتهم وحفظتها ذاكرتهم:

١- لقد كان الغطاء النباتي يكسو تقريبا أغلب المناطق الجبلية بالاشجار البرية المتنوعة وكانت مليئة بالحيوانات البرية، بحيث كان يصعب لأحد من الذهاب الى الجبال لجلب الاخشاب او للصيد وحيدا بسبب كثرة الحيوانات البرية المفترسة، مثل الذئاب، كما كانت قطعان الخنازير تنزل من سفح الجبل باتجاه السهل بحثا عن الأكل ومن دون خوف من سكان القرية، لأنه لم تتوفر انذاك الاسلحة لمطاردتهم، كان سكان القرية يضطرون الى استعمال العلامات الشبيهة بالانسان - المعروفه بـ(ههلامهت) او بضرب (صفائح من التنك) لتخويف الحيوانات والحماية المزروعات من قوافل الخنازير، لاسيما في مواسم الحصاد (الحمص، الرز) وغيرها.

٢- يقول سعيد يونس خنسي، بانه شاهد الحيوانات البرية المعروفة في (سهري بيرشافي) وفي (داريت مزكهفتي)، واطاف قائلاً، بان زراعة (الكارس، الماش، الباقلاء، الرز، والتبغ) في الثلاثينيات كانت السائدة في قريتنا.

٣- لقد فاض نهر الكومل في فصل الربيع بشكل غريب وأرتفع مستوى الماء في النهر كثيراً، ودمرت الطاحونة المائية (ناشي ثافي) في (بافيانكي) في ذلك الربيع، في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي. تتواجد آثار ترسبات قديمة لنهر الكومل في الضفة الشرقية بالقرب من موقع (شكهفتا يحياي)، اكد والدي (طاهر خنسي) بانه يتذكر عندما وصل مستوى النهر في الخمسينيات من القرن الماضي الى ذلك الموقع الذي لازالت بقايا آثار الترسبات فيه وأدى فيضان نهر الكومل الى تدمير الطاحونة المائية التي تقع في بافياتكي- مقابل اثار "كهلى خنس"، ولكنه لا يذكر السنة. وأشار

الرحال البريطاني (ويلفر ثيسجر) في دفاتر مذكراته بتعرض العراق الى فيضان كبير في عام ١٩٥٤ الذي ادى الى طمر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية على امتداد ضفاف الانهار، لاسيما في المناطق السهلية (الوسطى والجنوبية من العراق)، وهذا ما يدعم ما دون اعلاه.

٤- يقول سعيد يونس ويؤيده طاهر حسن خنسي، بانه كانت المياه تجري في وادي (كاني رهشكي) حتى في فصل الصيف ويزرع الرز في (كاني رهشكي)، و تم نقل الماء من هناك عبر (شكهفتا يحياي) الى موقع (بيده روكيت على امين) ولا زالت اثار حفر تلك القناة المائية واضحة في صخور حجر الرمل (خيسكي) في موقع (شكهفتا يحياي). كما كانت المياه تجري حتى الستينيات من القرن الماضي من (عنهيوكا وجهلالى) بشكل كافي بحيث تم وضع سكر في (كهفري كشتي) ونقل الماء من هناك بواسطة حفر قناة مائية الى موقع (بشتا كوري)، وتمت زراعة الرز فيها وذلك في سنوات الخمسينيات من القرن الماضي، وكما كانت المياه تجري في (كهليكي شينوى) وتم نقلها الى موقع (بنيككا) عن طريق حفر قناة مائية من كهليكي شينوى الى موقع (بنيككا) وتزرع الرز والكارس والتبغ هناك.

٥- يروي سكان القرية بان المناخ كان باردا جدا في الشتاء الى درجة كانت الثلوج تغطي حتى المنطقة السهلية لعدة ايام، وكان سكان القرية يقومون بجمع الثلج في حفر لخنزها والمعروفة محليا بـ(كون بهفر) واستعمالها في موسم الصيف، ولازالت مواقع واثار تلك الحفر (كون بهفر) باقية في موقع (بهرهسوري). ذكر حجي سليمان خنسي ما سمع من المرحوم (يوسف ياني) الذي يعود تاريخ ولادته الى بداية القرن الماضي وكان من أبرز هواة الصيد في القرية، سقطت الثلوج ما بين الاعوام (١٩٠٨-١٩١١) بغزارة وبقيت لمدة ٤٠ يوما فألتجأت الحيوانات البرية الى بساتين خنس (جنيكيت سهري كانيي) بحثاً عن ملاجئ لها.

٦- كان موسم الربيع في قرينتا يأتي متأخرا مقارنة بالمناطق السهلية (منطقة ناف كورى)، وكانت تربية الاغنام من احدى أهم وارداتنا واعمالنا، ولذا كان بعض العوائل يذهبون في الربيع و لغاية نهاية الاربعينيات من القرن الماضي، الى منطقة (سهل ناف كور)، المعروفة بـ(دهشتا ناف كورى) لغرض الرعي.

٧- يقول سكان القرية بأن كمية الماء الجارية في نهر الكومل كانت كبيرة حتى خلال موسم الصيف ولغاية سنوات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي و كان جريان الماء فيها سريعا و واسعاً وعميقاً في الكثير من المواقع بحيث يصعب على الذين لايعرفون السباحة عبور النهر بسهولة، وهذا التغيير الغريب في نهر الكومل خلال السنوات الاخيرة شيء يلفت الانتباه والخوف من مستقبل النهر.

٨- يُحدثنا سعيد يونس خنسي، بانه يذكر السنة التي جفت العين المائية للقرية (كاني تابركي - كانيا مشايخي) وكان عمره حوالي عشرة سنوات، اي في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، هطلت الامطار بغزارة شديدة و تدفقت العين ثانية، وفي تلك السنة تمت زراعة كافة الاراضي في (قوهينا) بالرز. وتكرر انخفاض تدفق الماء في العين في نهاية الخمسينيات، قدم اهالي القرى قربانا حيث ذبح بعض العوائل حسب امكانياته ذبيحة طالبا من الله ان يعيد الخير، وكنت انذاك طفلا، أذكر جيدا ذلك الحدث في موقع العين .

قال سعيد يونس خنسي في ليلة ٢٠٠٢/١، بأنه كان حول القرية الكثير من العيون المائية لغاية الخمسينيات وجف الكثير منها وكانت العين الموجودة في (سهري غهريبوك) تجري منها الماء حتى في فترات موسم حصاد الحنطة ونقل قش الحنطة بواسطة ما يعرف محليا بـ(شيخرا). وكانت في موقع(كاني بويكي) توجد بحيرات مائية(كوميت نافي) وكذلك في موقع (دولي). المجدير بالذکر تعرض وسط وجنوب العراق الى الجفاف في عام ١٩٥١ وفي عام

١٩٥٥، مما اضطرت الاف العوائل من ترك القرى واللجوء الى المدن، كما تعرض وسط وجنوب العراق الى فيضان شديد في عام ١٩٥٤، ادى الى تدمير محاصيل الحنطة والشعير على ضفتي نهر دجلة والفرات وفي أماكن اخرى.، وهذه التغييرات المناخية تؤيد الفقرة اعلاه.

٩- سمعت من المرحوم (احمد حهمرى) من سكان القرية، بأنهم بينما كانوا يعوّدون من جلب الاخشاب، وصلوا الى موقع(سهري دهرهجانا) مقابل(داريت مزكهفتي)، واذا النهار قد تحول الى ليل مظلم تبرق النجوم في السماء ويقصد ذلك بظاهرة (كسوف الشمس)، ويعتقد انها كانت في فصل الخريف و في نهاية الاربعينيات من القرن الماض.

١٠- استمعت من المرحوم(عثمان آلو) الذي كان من معلمي أهالي القرية ومن هواة الصيد، بانه تعرضت المنطقة الى مجاعة شديدة، وازداد ضغط الشرطة التركية - المعروف - (جه ندرمين توركا) على سكان القرى لإعطائهم الأكل وكانوا يأخذون الغذاء بالقوة ويدخلون القرى، حيث كانوا بفتشون البيوت بحثا عن المواد الغذائية، مما اضطر سكان قرية خنس وباقي القرى الى نقل وإخفاء ما يملكون من المواد الغذائية في الكهوف وتحت الصخور في المناطق الجبلية خوفا من شرطة الاتراك-(الجندرمة). روى لنا حجي سليمان خنسي، ما سمع من الاحداث المثيرة ومنها (جاءت الجندرمة التركية الى قرية خنس وجمعوا الارزاق والمواد الغذائية العائدة لعائلة (حسن خنسي) في موقع سهري ديرى وأحرقوها امام اعين سكان القرية، وكان ذلك الحدث في الفترة التي سقط فيها، الثلج الاحمر - المعروف محليا بـ(بهفرا سور) وكان ذلك عام ١٩٠٨ وحسب اعتقاد المرحوم الذي كان يدعم ذلك، بانه أصاب المنطقة مرض الطاعون في فصل الربيع بعد ثلاثة سنوات من سقوط الثلج الأحمر، أي في ربيع عام ١٩١١.

١١- يذكر اهالي القرية كثيرا الفقر الذي كان سائداً في المنطقة، بحيث يصعب

على الكثير توفير القوت (الرزق اليومي) لأطفالهم، مما كانوا يضطرون اطفالهم خدماً في بيوت العوائل ذات الوضع الاقتصادي المناسب، وكانوا يقومون بأداء مهنة الرعي مثلاً مقابل اعطائهم الغذاء ما يكفيهم العيش، كل ذلك ما هو إلا محاولات من اجل انقاذ اجيالهم من المجاعة التي كانت تشم رائحتها باستمرار ولغاية الاربعينيات من القرن الماضي.

١٢- المعمرون من سكان القرية يؤكدون بان ظروف الحياة كانت صعبة ورغم ذلك كانت هناك قناعة بالحياة والنفوس كانت سليمة اكثر مقارنة بما هو عليه الآن، كان الانسان في السابق جزءاً من الطبيعة والبيئة وما يحيط به، ودفعت الحياة الصعبة الى زيادة الاهتمام بالظواهر الطبيعية، كالمناخ، وتم رصد حركات النجوم والحيوانات في تحليل وتقييم مستقبل التغيرات المناخية، وساعدهم ذلك على تخمين الأحداث بدقة قبل وقوعها، وظهرت شخصيات معروفة في المنطقة بهذه المهمة في تقييم التغيرات المناخية بغية الحذر والحماية من ذلك. كما تم حتى الاهتمام بحركة الحيوانات وتفسير ألغاز تلك الحركات وعلاقتها بالبيئة والطبيعة والتغيرات التي كانت ترافق حركة وتصرفات الحيوانات، ولحصرها أذكر بعض الامثلة التي سمعتها من سكان القرية:

- تبين للنساء، بأنه متى ما قامت (القطط) بنقل (اطفالها - رضائها) من موقع الى اخر فهو دليل مباشر على تَنَبُّهها بتغير مناخي، مثل (سقوط الامطار، البرودة) وغيرها، واستفاد سكان القرى من تلك الحركات من حماية ما يملكون والاستعداد لمواجهة مثل تلك الاحداث، كالامطار الغزيرة وغيرها.

- ذكر مرارا المرحوم (محو كولو) الذي قضى حياته في رعي الاغنام، بأنه تمكن معرفة احوال المناخ والتغيرات المرتقبة من (حركة وتصرفات الاغنام) أثناء خروجها صباحاً من حضائرها وتكرر ذلك على لسان (حجي على خنسي).

- سمعت من المرحوم (حجي كريم) الذي سكن مؤخرًا في قرية خنس، بأن

بعض اللصوص، وخاصة (اللصوص الاغنام)، و كانوا يستغلون احدى خواص الكلاب في القرى، كون الكلاب لا تنبح وتتوقف عن الحركة متى ما شاهدت (شخصاً غارياً)، وهذا ما سهل للصوص الاستفادة من هذه الخاصية، في الدخول الى القرى عارياً (بدون ملابس) لكي لا تنبح الكلاب في القرية وتسهل حينئذ عملية تنفيذ المهمة، وهذه التجربة معروفة.

يسهل للقارئ المتواضع من خلال الاطلاع على فحوى الفقرات اعلاه، تقييم الاوضاع التي مرت بالمنطقة وسكانها والتغيرات التي طرأت عليها، وتعكس حقاً مثل تلك الذكريات في اغلب مناطقنا الكردية الصورة والواقع السائد انذاك. مقارنة هذه الاوضاع مع ما كان قبل حوالي خمسين عاماً، ويلاحظ القاريء تحول كبير وربما جذري لبعض الامور، منها الحالة الاقتصادية والمعاشية وأسلوب الحياة نحو الافضل والاحسن، بينما تغيرت اوضاع البيئة والمناخ نحو الأسوأ، وأدت الى تراجع شديد للغطاء النباتي وانقراض العديد من الحيوانات البرية (كما ونوعاً) ونضوب شديد لمصادر المياه الطبيعية وقلة سقوط الامطار وازدياد الفترة الزمنية لمواسم الجفاف وبالتالي ازدياد مساحة المناطق الجرداء.

يصعب وربما يستحيل في مثل هذه الظروف، توفير الفرص والظروف التي تدفع الانسان الى الاهتمام بالمسائل القومية والوطنية وعن اهمية الاشياء الاخرى ومنها الأثار في كردستان.

الفصل الثالث:

نبذة عن تاريخ التطور الجيولوجي للموقع الأثري في خنس

من الصعب فهم وتحليل وتفسير تطور الحياة البشرية في حوض ميزوباتام والمناطق الجبلية المحيطة به من دون الإشارة الى التاريخ الجيولوجي لتلك المنطقة والتي بواسطتها يمكننا العودة الى الوراء من خلال فهم حجم التغيرات التي طرأت على المنطقة خلال ١٠ ملايين سنة من تاريخ التطور الجيولوجي في هذه المنطقة والمناطق المحيطة بها.

كانت الاحواض المائية الحالية والمتمثلة بـ البحر قزوين، البحر الاسود، بحر الابيض المتوسط، بحر الاحمر والخليج، (بحر قرم الذي انقرض)، كبيرة، وكان معظم المناطق الواقعة والمحيطه بتلك الاحواض المائية مغطاة بالمياه كليا او جزئيا، باستثناء بعض الجزر التي كانت واقعة على امتداد سلاسل جبال (زاكروس، طوروس، اناضول، البرز والقوقاز) قبل ما يقارب من ١٠ ملايين سنة.

ادت الحركات التكتونية التي تعرضت لها القشرة الارضية بفعل حركة الكتل القارية المحيطة بالبحر المائي واقتربها من بعضها البعض الى انحصار وتراجع الأحواض المائية وتحولت الى ما يشبه بالبحيرات المغلقة او الشبه المغلقة بفعل بناء سلاسل جبال التي ذكرناها آنفاً على آثار ذلك الحوض المائي الكبير، ورافقت تلك الحركات الارضية ثورات بركانية على امتداد واتجاه تلك السلاسل الجبلية وعلى امتداد اتجاه الفوالق العميقة. تشير التقارير الجيولوجية، بأن حوالي ٣١٪ من البراكين التي انفجرت في هذه المنطقة خلال ملايين السنوات وخلال فترة تكوين وبناء تلك السلاسل الجبلية. لقد ادت تلك الحركات

والتغيرات التي رافقتها على تغير تضاريس سطح الارض وتغيرت حياة المملكة الحيوانية والنباتية بفعل تراجع المياه نتيجة التغيرات المناخية التي طرأت على المنطقة، لاسيما خلال ٣ ملايين سنة الاخيرة من تاريخ تطورها الجيولوجي. لقد تعرضت المنطقة نتيجة التغيرات المناخية الى عصور جليدية قاسية، بحيث وصلت سمك الجليد الى حوالي ٨٠٠ متر فوق سلاسل جبال القوقاز والى ما بين ٣ - ٣٥ متر فوق سلاسل جبال زاكروس وطوروس.

تشير تحليل الترسيبات البحرية والنهرية ونتائج الدراسات الجيولوجية الأخيرة، بأن البحر الأبيض المتوسط كان مرتبطاً بالخليج خلال عصر المايوسين (د. نيمكوف / ١٩٧٤) على امتداد نهري دجلة والفرات، وكان مستوى مياه البحار حوالي (٢٠٠) متر فوق المستوى الحالي للبحار والمحيطات، وكانت المناطق المحيطة بذلك الحوض المائي التي كانت تربط الخليج بالبحر الابيض المتوسط عبارة عن مناطق يابسة (سلاسل جبال زاكروس وطوروس). تكونت وتطورت الانهار البدائية ومنها شبكة الانهار في كردستان، وتغيرت التضاريس الارضية أكثر فأكثر مع تطور وبناء سلاسل جبال زاكروس وطوروس.

أدت التغيرات المناخية والتغيرات التي طرأت على تضاريس سطح الارض في المنطقة الى انفصال الخليج عن البحر الابيض المتوسط وتراجع مستوى المياه بشدة خلال العصور الجليدية القاسية مما أدى الى إنخفاض مستوى مياه البحار والمحيطات بحوالي ١٢٠ متراً اقل من مستواه الحالي، وأدى ذلك التراجع الشديد للمياه الى تراجع الحدود الشمالية للخليج التي كانت واقعة بالقرب من الحدود الجنوبية لكردستان العراق وربما متداخلة في الكثير من المناطق المنخفضة، وتحول الخليج نتيجة ذلك التغير الحاد في إنخفاض مستوى مياه البحار الى منخفض يابس (منطقة يابسة)، وكانت الحدود الشمالية للخليج آنذاك بالقرب من مضيق هرمز، والمجدير بالذكر بأن عمق الخليج لا يزيد عن (١٢٠) متراً ومعدل عمقه، ٣٥ متر).

تطورت الشبكة النهرية خلال تلك الفترة وتحولت الانهار من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب (نهرى دجلة والفرات ورافدهما)، نتيجة زيادة تدفق كميات المياه فيها بشكل كبير جدا مما أدى الى تنشيط عمليات التعرية والتآكل وحفرت وشقت الانهار (الشبكة النهرية) انذاك تلك الوديان العميقة الموجودة حاليا في مناطق الطيات في كردستان، التي نقلت منها مليارات الأطنان من الترسبات الى الاحواض القريبة التي كانت تصب فيها تلك الشبكة النهرية، وقد تراجعت حدود المياه نحو الجنوب، وتقدمت مرات أخرى خلال الفترات الجليدية وما بين الجليدية التي استمرت حوالى ٣ ملايين سنة تقريبا وأنتهى اخرها قبل ما يقارب من ١٠ آلاف سنة.

إن آثار الترسبات النهرية (المصاطب النهرية) في كردستان تحدثنا عن التطورات والمراحل التي مر بها تاريخ تطور الشبكة النهرية في كردستان منذ نشوئها وتطورها والى يومنا هذا، و سنحتاج الى اجراء عشرات الابحاث العلمية على كل رافد نهرى في كردستان التي سوف يصلنا في النهاية الى رسم الصورة والمراحل التاريخية التي مرت بها المنطقة، لاسيما خلال مائتي الف سنة الأخيرة التي تشير الدراسات العلمية الى ظهور البشرية في جبال زاكروس وطوروس ومنها تطورت الحياة الى يومنا هذا.

لمحة عن تاريخ تطور نهر الكومل:

تشكل نهر الكومل من تجمع مياه العيون الطبيعية ومياه الامطار والثلوج التي تقع ضمن حدود حوض نهر الكومل، حيث تتلقى المياه التي تجري من مرتفعات (سواره توکا)، التي تمر شرقا باتجاه المرتفعات المحيطة بوادي (كابيركى) ومرتفعات (بهروزى بهروارى بالا) التي تمتد من الشرق نحو الغرب بموازاة قرى (ههسنهكا، نسرا، كانيك) وتنحرف باتجاه المرتفعات التي تقع شرق قرى (ميل بركى، شيليا) والى (جبل بيخير) شرقا حتى تصل الى القمم المطلة على قرى (بير و باسفرا) في سهل (شهمكان) وتجري حسب تضاريس سطح

الارض حتى تصل الى (سهرى كوخيى) وجبل (جيا بانك) شرقا حتى مقابل قرية (بركرى) التي يقع شرقها وادي (بهركجكى) وتنزل باتجاه الجنوب لتصل الى المرتفعات المطلة على قرية (شيفكى)، ومنها الى قرية (زينافا) الواقعة على نهر الكومل وتصب بالقرب من جبل مقلوب بنهر الحازر. أما حدودها الغربية، تمر شمالا من مرتفعات (سواره توکا) الى المرتفعات التي تقع الى الجنوب من زاويتها لتصل الى القمم المرتفعة في موقع (سهرى بابلو) ومن هناك تتجه حدود حوض نهر الكومل باتجاه الشرق وعلى امتداد المرتفعات التي تفصل الجهة الشمالية عن الجنوبية لتصل الى المرتفعات المطلة على (بريفكا) ومنها الى موقع (شيخ عادي) (لاليش) وتنحرف باتجاه المرتفعات التي تعرف محليا بـ(زور) الى ان تصل الى قرية (باسفنى) وتنزل باتجاه وادي (جروانه) ومن قرية (باقه سرى) ومنها الى جبل مقلوب و ينتهي عصب نهر الكومل بنهر الحازر بالقرب من جبل مقلوب.

تشكل هذه المنطقة جزءاً من منطقة الطيات الجبلية في كردستان العراق التي تكونت نتيجة تراجع الأحواض المائية التي كانت موجودة قبل حوالى عشرة ملايين سنة من التاريخ الجيولوجي للمنطقة. تعرضت المنطقة المحيطة ضمن حدود تلك الاحواض المائية والمحيطه بها الى عمليات التلصص بفعل الحركات الارضية العمودية. مؤدية الى ارتفاع القشرة الارضية وتراجع وانقراض أجزاء كبيرة من مساحة تلك الاحواض المائية وظهرت على أثارها أحزمة من السلاسل الجبلية و المعروفة بسلاسل جبال زاكروس وسلاسل جبال طوروس قبل حوالى عشرة ملايين سنة و ان منطقة الطيات الجبلية في كردستان العراق هي جزء من تلك الاحزمة الجبلية.

تاريخ نشوء وتطور الشبكة النهرية مرتبط ارتباطاً مباشراً بتاريخ تكوين المناطق الجبلية ذات التضاريس المتنوعة التي تعكس الى حد ما التراكيب الجيولوجية ومكوناتها التي تمتاز بتواجد أحزمة من السلاسل الموازية أو المتداخلة مع بعضها البعض وتحتوي على شبكة من الفوالق المتوازية والمتقاطعة

ذات الأتجاهات المختلفة، وتشكل مواقع تلك الفوالق بشكل عام من أضعف الأجزاء ضمن التراكيب الجيولوجية للمنطقة، فأتخذت جراء ذلك مجرى المياه السطحية - الانهار البدائية- باتجاه الفوالق، ولذا تتطابق تقريبا خارطة الشبكة النهرية مع خارطة شبكة الفوالق في كردستان، وتطورت تلك الانهار ومرت بمراحل متنوعة الى ان وصلت شبكة الانهار ومنها نهر الكومل الى الوضع الحالي. تشكل ترسبات الانهار ومنها المصاطب النهرية واحدة من أهم وأبرز الأدلة التي تساعد الباحث على تخمين وتحديد اتجاه وقوة المياه ومصادر ترسباتها والتغيرات التي طرأت عليها خلال تطورها على مر تاريخ التطور الجيولوجي لها.

بعد اطلاعي المباشر والميداني الحقل في "كهلى خنس" والمناطق المحيطة على امتداد واتجاه مجرى نهر الكومل، تبين وجود حوالي خمسة مصاطب نهرية لترسبات نهر الكومل على جانبي المرتفعات المحيطة بالنهر ضمن المنطقة الاثرية في "كهلى خنس" والمناطق القريبة منها. تقع موقع النهر في "كهلى خنس" على ارتفاع تقدر بحوالي ٥٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر والمصاطب النهرية لها تقع على ارتفاعات (٥٥٥ متر و٦١٠ متر، ٦٦٠ متر، ٦٩٠ متر و٧٠٠متر)، وهذا يعني بان مستوى النهر قد انخفض بحوالي ١٥٠ مترا الى ان وصل مجراه الى الموقع الحالي في "كهلى خنس"، ويمكن ملاحظة اثار تلك المصاطب النهرية على الضفة الغربية من نهر الكومل، الواقعة ما بين (جهمى تاغاي و موقع سهري ديري) المطلة عليها قرية خنس التي تظهر على شكل مدرجات طبيعية والتي تكونت خلال مراحل تطور نهر الكومل، تكونت مرور الزمن تلك المدرجات. كما يمكن مشاهدة آثار المصاطب النهرية في "كهلى خنس" وعلى الضفة الغربية لنهر الكومل والتي تقع بقايا اثار تلك المصاطب النهرية ما بين، موقع مجرى نهر الكومل في(كهفرى كهلا) وموقع (بشتا هوشى كافرى). اضافة الى تواجد اثار المصاطب النهرية في الضفة الشرقية في (بافيانكي) والى موقع قرية (بافيان الحالي).

بموجب مكونات ترسبات نهر الكومل ونوعيتها من حيث الحجم والشكل وانواع الصخور، سيظهر للباحث والقاريء تواجد اختلاف في خصوصيات ترسبات تلك المصاطب النهرية، وهذا ستعكس الظروف الخاصة لكل مرحلة من مراحل ترسيب تلك المصاطب النهرية، التي يمكن تحديد فترة ترسيب تلك المصاطب وظروفها المناخية (عمر الترسيبات) اذا ما تم تطبيق الطريقة العلمية في تحديد العمر الجيولوجي لتلك المصاطب مما سيسهل على ربط الاحداث والمراحل التي مر بها تاريخ تطور نهر الكومل، كما يمكن تحديد حتى حوض النهر خلال كل مرحلة، لو أجري بحث علمي، يتم خلالها تدقيق ارتفاع تلك المصاطب وسمكها والتي يمكن بواسطتها استخدام الطرق العلمية (برامج الكومبيوتر) الخاصة في هذا المجال لرسم الحوض في كل مرحلة على حدى من جهة، ورسم كل المراحل معا من جهة اخرى، سينكشف حينئذ للقاريء والمشاهد والباحث في هذا المجال حجم التغيرات التي طرأت على نهر الكومل من كافة جوانبها (مجرى النهر، عرض النهر، مصب النهر، طاقة النهر ترسبات النهر ومصادر ترسباته)، فمثلا يتواجد أنواع من الصخور المترسبة في بعض المصاطب، وخاصة العالية التي لا تتواجد مثل تلك الانواع من الصخور ضمن حدود حوض نهر الكومل الحالي، وهذا دليل على تغيير مساحة حوض نهر الكومل وتغيرت مصباتها مع مرور الزمن.

ان الكتل الصخرية الكبيرة جدا ضمن ترسبات المصاطب كما هو موجود في موقع (شكهفتا يحياي) دليل مباشرة على تقييم الطاقة المائية للنهر اثناء الفترة التي ترسبت احدى المصاطب التي تقع فوق موقع (شكهفتا يحياي). كما تغيير اتجاه وعرض النهر ومصب النهر خلال مراحل تطوره الجيولوجي، حيث تتواجد أدلة كثيرة عن ذلك، ولا مجال لذكرها هنا، ولحصر ذلك، فان نهر الكومل كان في زمن ما عرضه يزيد عن كيلو متر، عندما كان يجري على ارتفاع أعلى من ارتفاع موقع (كهفرى سيلين) وهذا هو السبب الذي يدل على أن سطح الارض - تضاريس سطح الارض في الضفة الشرقية لنهر الكومل

منخفضة - اقل ارتفاعا بكثير مقابل الضفة الغربية للنهر، وهذا يدل على ان نهر الكومل هو الذي رسم تلك التضاريس، ولذا نرى الطبقات الصخرية وكأنها تم قطعها بالمقص من موقع (سهري كهفري سيلين) باتجاه (بافيانكى) ومن ثم الى الوادي المبيّن على شكل رقم سبعة، وان آثار الترسبات في موقع (باني شكهفتى) وفي موقع (باني شكهفتا يحيايى) شاهد على ذلك، وهذا يعكس لنا التغيرات التى طرأت على تغيّر مجرى نهر الكومل بمرور الزمن، ولا مجال هنا لذكرها بالتفصيل. اعتقد بأن سواحل الاحواض المائية أنذاك كانت قريبة من خنس، وربما كانت مرتفعات (سهري زوييري) جزءاً من الساحل البحري لذلك الحوض المائي، ويمكن تدقيق ذلك من خلال إجراء دراسة الترسبات النهرية للشبكة النهرية في المنطقة الواقعة ما بين نهر الكومل ونهر الزاب الاعلى.

نظرة ولو سريعة على الاشكال المقوسة لتضاريس سطح الارض في "كهلى خنس"، تبين بان نهر الكومل قد قضى عمره الجيولوجي الذي انتهت نتائجه النهائية على رسم هذه اللوحة الطبيعية في "كهلى خنس". فمثلا نرى القوس الدائري في موقع، (ههوشي كافرا) قد تكون بفعل تعرية المياه التي يمكن مشاهدة خطوط متوازية نصف دائرية تعكس من خلالها المراحل التي مرّ بها مجرى نهر الكومل وعلى قوة المياه في النهر انذاك، كما يمكن ملاحظة تأثير النهر على موقع، (كهفري سيلين) وفي (بافيانكى) والقوس الواقع باتجاه الوادي الى (بيرشافي) والذي يحتوي على، (نهوسك) واحد يصعب الوصول اليه، على الضفة الغربية للنهر، مقابل (ناشى بافيانكى).

يقدر الاختلاف في الارتفاع بين موقع مجرى الكومل الحالي وموقع بناء القناة لسحب الماء من النهر الى السد في عهد سنحاريب (٦٩١ ق.م) بحوالي ١,٥ متر. وهذا يعني ان معدل حفر النهر لمجراه بفعل التعرية والتآكل يقدر بحوالي (٥٠,٠ سنتيمتر/ سنة)، اي ان قاع النهر قد انخفض بحوالي ١,٥ متر خلال مايقارب من ٢٧٠٠ سنة.

وإذا فرضنا أن هذا التقدير ثابت من انخفاض قاع النهر، فيمكن تقييم الفترة التي ترسبت فيها المصاطب النهرية المبينة أعلاه، وذلك من خلال تحديد ارتفاع تلك المصاطب بالنسبة لموقع النهر، حيث تم انخفاض قاع مجرى النهر بحوالي (٥٠,٥ متر / الف سنة)، وان المسافة بين اعلى مصطب وموقع النهر الحالي تقدر بحوالي ١٥٠ متر. ترسب المصطب الواقع في موقع (سهري ديرى) على ارتفاع حوالي ٧٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وموقع النهر على ارتفاع حوالي ٥٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر، اي الفرق بينهما ١٥٠ متراً، هذا يعني بان ترسبات نهر الكومل الموجودة في (سهري ديرى) قد ترسبت قبل حوالي ٣٠٠ الف سنة عمر تلك الترسبات يزيد كثيراً عن هذا الرقم ويمكن تدقيق ذلك بواسطة اجراء تحليلات جيوكيميائية، ولذا لا يجوز الاعتماد فقط على هذه الطريقة في تقدير عمر ترسبات مصاطب نهر الكومل، لتدخل عوامل اخرى فيها وان معدل التعرية ليس ثابتاً، اضافة الى العامل التكتوني في ارتفاع القشرة الارضية في كردستان والمناطق المحيطة بها، ولكن ما دون اعلاه ما هو إلا تخمين لكى نتمكن من تقدير مراحل تطور النهر والفترة الزمنية بين مرحلة واخرى، اضافة الى تسهيل تخمين مواقع مصبات نهر الكومل في كل مرحلة وطاقته ومصادر ترسباته.

إن أهمية دراسة آثار ترسبات نهر الكومل ستنتضح أكثر اثناء مقارنتها مع ترسبات المصاطب النهرية على ضفتي نهر الخازر في (كهلي ئيسمافا) ونهر الزاب الاعلى في (كهلي بيخمه) وسيساعدنا ذلك على تحديد مصبات تلك الانهار الثلاثة على الحوض المائي والتي كانت موجودة قديماً والتي كانت حدودها الشمالية قريبة من كهلي (خنس، ئيسمافا، بيخمه)، حيث تتواجد آثار ترسبات الحدود أو السواحل الشمالية لذلك الحوض الذي كان في وقته يربط البحر الابيض المتوسط بالخليج، وكان انذاك اغلب المناطق السهلية (المنخفضات) في كردستان واقعة تحت مياة تلك الاحواض وتراجعت سواحلها بمرور الزمن الى ان انفصل البحر الابيض المتوسط عن الخليج، وامتألت تلك

المنخفضات بالترسبات النهرية، واستمر تراجع سواحل الخليج باتجاه الجنوب والتي كانت قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة شمال مدينة سامراء واستمرت الى ان وصلت الى الموقع الحالي.

الطبقات الصخرية والتراكيب الجيولوجية في كهلي خنس والمناطق المحيطة بها:

يقع موقع الاثار في السفح الجنوبي عند مدخل "كهلي خنس" للطبقة الجبلية المعروفة بـ(طبة جيا بانك - سهري ناف ريفا)، ويخترقها نهر الكومل في وادي ضيق وطويل عرف بـ(كهلي قهسروكي) الذي يشكل مدخل النهر من السفح الشمالي للطبة وينتهي بمدخل "كهلي خنس" الواقع على السفح الجنوبي للطبة الجبلية. تتكون الطبقة الجبلية من الطبقات الصخرية - التكاوين الطبقيّة التي تبدأ من تكوين البختياري الأحدث و التكاوين الطبقيّة للعصر الطباشيري التي تظهر على السطح في (لب الطبة الجبلية)، اي في قعر (كهلي قهسروكي) التي تجري فيها نهر الكومل.

أما الطبقات أو التكاوين الصخرية التي تتواجد في "كهلي خنس" والى الجنوب منها تتكون من الطبقات التالية من الأحدث نحو الأقدم حسب العمر الجيولوجي لتلك التكاوين:

١- تكوين البختياري الحديث الذي تتواجد ترسباتها على سطح الارض في عدّة مواقع، منها في (كهفري برى) في الضفة الغربية لنهر الكومل ويقابلها في الضفة الشرقية نفس التكوين وتعرف محليا بـ(كهفري بافيان) يتكون من الكتل الصخرية الكبيرة والمتماسكة جدا وذات الوان مختلفة، (مكونة من الصخور النارية والمتحولة والرسوبية)، وان الانواع النارية والمتحولة لا تتواجد ضمن حدود حوض نهر الكومل، وهذا يعني انها جاءت من مصادر بعيدة و يتواجد مثل تلك الصخور في تركيا، أي انها تم نقلها بالمياه من مسافات بعيدة وترسبت في هذا الموقع وفي مواقع اخرى تتواجد فيها ترسبات تكوين البختياري الأعلى. تمر القناة المائية الاثرية عبر هذا

التكوين الصخري الصلد في موقع (كهفري بري) - ويعني بالعربية (الصخرة المقطوعة- المحفورة)، حيث تم قطع وحفر القناة المائية فيها وآثارها واضحة في الموقع.

٢- تكوين الفارس الاعلى: يتكون من صخور (حجر الرمل) (خيسك)، وتظهر على سطح الارض في المنطقة الواقعة ما بين (شكهفتا يحياي، خيزكا و دولي)، كما تظهر في قاع النهر عند موقع (دهرافي سيلكي) الذي تمر خلاله القناة المائية.

٣- تكوين الفارس الاسفل: يتكون من طبقات متعاقبة من صخور (حجر، الرمل، الشيل، الكلس و الجبس، الطين) ونظرا لضعف مقاومتها للتعرية والتآكل فقد تمت تعريتها وتآكلها ولا تظهر على سطح الارض الا في بعض المواقع على امتداد موقع (شيفي) وبالقرب من (سهري كانيي) وفي الضفة الشرقية من نهر الكومل- مقطع الطريق- في موقع (كورا نافزي). تغطي الترسبات النهرية معظم هذا التكوين على ضفتي نهر الكومل في "كهلي خنس".

٤- تكوين بيلاسي: المتكون من صخور (حجر الكلس والدولومايت)، و تتكون على شكل طبقات و يتراوح سمكها ما بين نصف متر والى اكثر من خمسة امتار، يُقدر سمك تكوين بيلاسي عند موقع "كهلي خنس" بحوالي ٣٠٠ متر.

تتواجد آثار لبعض الكتل الصخرية الكبيرة عند موقع (خرابي بهراشكي) التي انزلت بفعل الجاذبية من المناطق العليا لسفح الجبل باتجاه الوادي، وانها على الاغلب قد انزلت من الاعلى خلال العصور الجليدية التي كانت المنطقة الجبلية انذاك مغطاة بالثلوج بسمك تقدر بعدة امتار، وتتواجد اثار التعرية بشدة في سفح الجبل كباقي المناطق الاخرى، والجدير بالذكر، تواجد الكثير من الكتل الصخرية التي انزلت من المناطق العليا باتجاه الأسفل، ويمكن تحديد وتشخيص العديد من تلك الكتل المنزقة على امتداد السفح الجنوبي للطبة

الجبلية على امتداد المنطقة الواقعة تقريبا ما بين (قرية بركرى) (الواقعة شرق نهر الكومل) وقرى (كهليكي، ثافريفا و موبسهكا، بنكهلى) وغيرها الواقعة بالقرب من السفح الجنوبي للطية الجبلية واعتقد ان انهيار تلك الكتلة الصخرية الكبيرة باتجاه الوادي - قد ادى الى إغلاق مجرى نهر الكومل لفترة طويلة (كليا أو جزئيا) وتكونت بحيرة كبيرة خلفها، وما نراه من تلك الكتلة الكبيرة ما هو الا جزء قليل بقي منها، التي تعرضت بمرور الزمن الى التعرية والتآكل ولاسيما خلال موسم الفيضانات، كم أن الجزء الباقي منها والذي يقع عند موقع (خرابى بهراشكى) كان موجوداً في عهد الأمبراطورية الآشورية وتمر بموازاتها القريبة من نهر الكومل القناة المائية لمشروع سنحاريب، وهذا دليل على انها قد انزلقت من الاعلى منذ زمن طويل، وانها ليست كتكوين طبقي خاص كما يظهر للمشاهد، بل انها جزء من تكوين بيلاسيبي، انزلق منذ زمن طويل باتجاه الوادي وتعرضت هذه الطبقة كباقي الطبقات الموجودة على سطح الارض للتعرية والتآكل بمرور الزمن وبقي منها الجزء الذي نراه الآن.

تشكل الطبقات الصخرية لتكوين بيلاسيبي المصدر الاساسي للصخور التي قطعت من هناك واستعملت لاغراض بناء القناة وجدار السد، اضافة الى نقلها من هناك الى موقع (جروانة) التي أنشئت عليها العبارة (القنطرة المائية) لكونها أقرب موقع صخري بالنسبة الى موقع جروانه، ويمكن التأكيد على صحة ذلك من خلال اجراء دراسة لمكونات الصخور التي استعملت في "كهلى خنس" وفي جروانة لبناء السد والقناة المائية والعبارة - القنطرة المائية. كما تم حفر الغرف التي تعرف بـ(نهوسك)، فتحة السد واللوحات الاخرى على شكل أبواب مقوسة ونقشها بفنون رائعة تعكس حضارة الامبراطورية الآشورية على شكل رسوم وكتابات على تلك الطبقات الصخرية لتكوين بيلاسيبي و التي تمتاز بمقاومة التعرية والتآكل مقارنة بالانواع الاخرى من الصخور الموجودة في الموقع المحيط بـ"كهلى خنس". ترتبط العيون المائية الطبيعية بالطبقات الصخرية لتكوين بيلاسيبي.

لقد تم قطع الطبقات الصخرية بشكل هندسي دقيق جدا بطول اكثر من مائة متر وعرض بحوال خمسة امتار مبتدئاً من موقع فتحة السد - الحزان المائي الواقعة على الضفة الغربية من نهر الكومل عند موقع (كهرا بهراشكى) باتجاه الجنوب وبموازاة النهر ضمن حدود تكوين بيلاسيبي (صخور حجر الكلس).

يمتاز تكوين بيلاسيبي بصلادة الطبقات الصخرية والتي تحتوي على مجموع من الفوالق ذات الاتجاهات المختلفة التي سهلت تفتيت الكتل الصخرية وانهيارها، لاسيما خلال الفترات التي تعرضت لها المنطقة للزلازل التي كانت واحدة من أهم الاسباب التي أدت الى انهيار وسقوط جزء كبير من الاثار في نهر الكومل عند موقع (كهراحيشترى). (تتواجد شبكة في الفوالق والشقوق) ضمن التركيب الجيولوجي في "كهلى خنس"، لاسيما ضمن حدود تكوين بيلاسيبي، وادت تلك الشقوق الى تقوية عمليات التعرية والتآكل و جرف و انزلاق الكتل الصخرية، اثناء تعرضها لعمليات التعرية الشديدة و بفعل الحركات الزلزالية التي كانت من احدى اهم الاسباب في انزلاق - سقوط الكتل الصخرية التي تحتوي على لوحة الثور المجنح. يوجد شق - فالق كبير يقع بموازاة الواجهة الامامية للكتلة الصخرية التي رسمت عليها الابواب المقومة و يُقدر طول تلك الشق بحوالي ٢٠٠ متر و عرض الفجوة على جانبي الشق بحوالي (١٠ - ٢٠ سم) و عمقها تصل الى اكثر من (١٠ أمتار) وستتسع الفجوة بمرور الزمن مما سيساعد على امكانية انزلاق الكتلة التي تقع شرق الفجوة متى ما تعرض المنطقة الى زلزال قوي.

كما كانت للانفجارات التي تعرضت لها المواقع الأثرية في "كهلى خنس" منذ الستينيات من القرن الماضي نتيجة قصفها مرارا بالطائرات والمدافع من قبل النظام العراقي البائد اضرار كبيرة وسقوط كتل من الصخور على امتداد الضفة الغربية لنهر الكومل في "كهلى خنس"، ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة.

الفصل الرابع:

نبذة تاريخية عن الأمبراطورية الآشورية:

حكمت الامبراطورية الآشورية خلال الفترة ما بين ١٣٠٠ - ٦١٢/٦٠٦ قبل الميلاد - ق.م (٥) (١٩)، توسعت حدود مملكتها بعد الاستيلاء على بابل وعلى الامبراطورية البابلية التي حكمت خلال الفترة ١٨٠٠ - ١٣٠٠ ق.م، وامتدت الامبراطورية الى ان وصلت إلى أرمينيا شمالا الى الخليج جنوبا وضاف البحر الابيض المتوسط غربا وبلاد **ماذي** شرقا وبلغت ذروة مجدها في عهد ملكها سرجون الثاني وولده سنحاريب الذي انشأ مقره السياحي في "كهلى خنس"، سد إروائي لنقل الماء من نهرالكومل في "كهلى خنس" الى مدينة نينوى عاصمة الامبراطورية الآشورية.

حدثت ثورات في البلاد المنضوية تحت راية الامبراطورية وانشغلت القوات الآشورية بإخمادها مما اخذ الضعف يتسرب الى المملكة، استغل الكلدانيون تلك الفرصة وزحفوا ببطء نحو سواحل الخليج وأحتلوا مدينة بابل وأعيدت إعمارها، واخيرا هاجم الكلدانيون مراكز القوات الآشورية في شمال العراق وفي شمال سورية مما ادى الى سقوط الامبراطورية الآشورية في سنة/٦١٢ - ٦٠٦ (ق.م)، وبدأ نجم الدولة الكلدانية يتألق على انقاض الامبراطورية الآشورية.

تعرضت هذه المنطقة قبل حوالي ٦٧٠٠ سنة قبل الميلاد الى موجة الجفاف وتلتها موجة جفاف ثانية حوالي ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وجاءت موجة الجفاف الأخرى ما بين ٢٠٠٠ - ١٦٠٠ سنة قبل الميلاد نتيجة انخفاض معدل سقوط الامطار وتراجع الغطاء النباتي ونضوب مصادر المياه نفتقر الى المعلومات

العلمية، لاسيما المتعلقة بالتغيرات المناخية التي تعرض لها العالم عامة ومنطقة الشرق الاوسط خاصة خلال ٣٠٠٠ سنة الاخيرة ومن ضمنها خلال عهد الامبراطورية الآشورية التي اهتمت كثيرا ببناء القنوات المائية والسدود دون الاشارة الى الاسباب والدوافع او الظروف التي دفعت الملوك في ذلك العهد الى الاهتمام بالزراعة والري وفتح القنوات المائية. لقد بيّنت نتائج احدى الابحاث العلمية في المانيا عن التغيرات المناخية التي تعرضت لها حوض نهر الخابور في سوريا / كردستان سوريا خلال ٣٠٠٠ ق.م، التي اشارت الى ازدياد عدد القنوات المائية التي تم سحبها من نهر خابور الى المناطق السهلية القريبة منها، إضافة الى القيام بحفر الآبار خلال الفترة ما بين ١٢٧٥ - ١٠٧٥ ق.م والتي تشكل فترة حكم الامبراطورية الآشورية عليها، ويعود سبب الاهتمام بالقنوات المائية الى مايلي:

١- الجفاف الذي تعرضت المنطقة له نتيجة انخفاض معدل سقوط الامطار، حيث كان معدل سقوط الامطار خلال تلك الفترة لايتعدى ٢٠٠-٣٠٠ ملليمتر / سنة في تلك المنطقة والى الجنوب منها، انخفض معدل الى اقل من ٢٠٠ ملليمتر / سنة.

٢- زيادة عدد السكان خلال تلك الفترة، حيث كان معدل توزيع السكان بحوالي ١٥٠ نسمة / هكتار، ارتفع الى ٢٢٥٠ نسمة / هكتار في ١٣٠٠ ق.م (وهي بداية حكم الأمبراطورية الآشورية)، وارتفع الى حوالي ٩٠٠٠ نسمة /هكتار بحلول القرن السابع قبل الميلاد (٧٠٠ ق.م)، اي في عهد الملك سنحاريب، وتراجعت الكثافة السكانية خلال الفترة (٦٠٠ - ٥٠٠ ق.م)، اي بعد سقوط الامبراطورية الآشورية، ربما تحكمت الكوارث الطبيعية، مثل الزلازل، والايوثة والمجاعة على ذلك.

٣- الهجرات البشرية من سواحل البحر الابيض المتوسط باتجاه الشرق الى حوض نهر الفرات والمناطق المحيطة به، تلك الهجرات الى زيادة عدد السكان حول المصادر المائية (الانهار).

لقد أنشأ ملوك الآشوريين العديد من المشاريع ومنها مشاريع الري وإنشاء القنوات المائية والسدود في كردستان ومن أبرزها سحب المياه من نهر الكومل من موقع "كهلى خنس" الى نينوى.

لقد ترك الآشوريون عشرات المواقع الاثرية في العراق ومنها في كردستان، وفي هذا البحث سوف نشير الى المواقع الاثرية في قرية خنس، التي تعتبر واحدة من ابرز واشهر المواقع الاثرية للامبراطورية الآشورية التي انشئت في عهد ملكها سنحاريب.

اهم مشاريع سنحاريب في خنس:

أولى سنحاريب للجانب العمراني أهمية كبيرة خلال فترة حكمه، ٧٠٥-٦٨١ ق.م (١) واستقر في مدينة نينوى واقام فيها القصور والمعابد ومد فيها الشوارع واقام المباني الملكية على تل النبي يونس عليه السلام، واقام عدة مشاريع إروائية على طريق نقل المياه من المصادر القريبة من نينوى، منها جلب المياه من نهر الخوصر الى نينوى وجلب المياه من نهر الكومل من موقع ("كهلى خنس") الى نينوى، واقام سداً في "كهلى خنس" لتحويل المياه الى قناة شققها من الجانب الغربي من نهر الكومل، يبلغ طول القناة حوالي ٨٠ كلومتر، واقاموا عبارة على وادي جروانة - قنطرة جروانة التي كانت بمثابة جسر بغية عبور الماء فوق ذلك الوادي، واستخدموا حوالي مليوني قطعة حجر (حجر الكلس) التي جلبوها من "كهلى خنس" الى جروانة. كان طول العبارة في جروانة أكثر من ٢٨٠ متر (٢، ٣) وارتفاعها حوالي تسعة امتار وعرضها حوالي ٢٢ متر، احيطت بالعبارة مساند من الجانبيين وانشيء فيها حوالي ١٤ فتحة لمرور مياه وادي جروانة خلالها لاسيما عند موسم سقوط الامطار التي أدت غالبا الى فيضانات في مثل تلك الأودية العميقة. استخدمت المياه من نهر الكومل ومن نهر الخوصر لغرض الري الشتوي ومنها سقي الحقول الزراعية. انجز سنحاريب هذا المشروع (عبارة جروانة) في سنة ٦٩١ ق.م واستغرق العمل

حوالي سنة وبضعة اشهر حسب توقعات الحبير الاثاري (المستد)، باستخدام الآلاف من الاسرى في تنفيذ هذا المشروع.

اما مشروع نقل المياه من "كهلى خنس" الى نينوى مروراً بعبارة جروانة فقد استغرق وقتاً طويلاً، لانه مر بمناطق ذات تضاريس ارضية متنوعة، تحتوي على العديد من الوديان والتلال (امامها) مما أصبح طول القناة طويلاً.

تمكن الباحثون من اكتشاف بعض القناطر - الجسور الصغيرة على إمتداد مجرى القناة المائية من "كهلى خنس" الى نينوى، وربما سيتم كشف عبارات اخرى، وربما تهدم البعض منها بفعل عوامل التعرية والفيضانات، لاسيما المبينة في الوديان الضيقة، والجدير بالذكر بأنه قد حفرت القناة في بعض المواقع تحت التلال وعبر الصخور على شكل نفق كما هو موجود في "كهلى خنس".

انشأ سنحاريب عند سد خنس منحوتات رائعة، حيث يظهر سنحاريب في احد المشاهد امام الآلهة آشور ماسكا بيده مفتاح المشروع وتحت قدميه صور لبعض الحيوانات المفترسة التي تعبر عن قوة وعظمة الامبراطورية الآشورية. تشير تلك المنحوتات العظيمة الى إحكام سيطرة سنحاريب على المنطقة. ان منحوتات وتماثيل خنس المنقوشة على الجبل تعبر عن طبيعة التطور الفني يلاضافة الى اهميتها التاريخية، تُعبر تلك المنقوشات الرائعة عن اهم الانجازات الاقتصادية والعسكرية والفنية للآشوريين، وتتحدث الكتابات المسمارية المكتوبة على اللوح الصخرية في "كهلى خنس" عن اعمالهم وكيفية سيطرتهم على جنوب العراق واحتلال بابل، وكما تشير الكتابات المسمارية على سيطرة الآشوريين على الممتلكات والاراضي التابعة للدولة الاورارتية.

لقد افتخر سنحاريب مؤسس مشروع انشاء قناة نقل الماء من "كهلى خنس" الى نينوى بطول ٨٠ كيلومتر (٣) ويعرض ٢٠ متراً مبلط بشكل هندسي عظيم واختتم سنحاريب العمل بالعبارة التالية المكتوبة بالخط المسماري.

(قسماً بأشور، الهي الكبير، أعلن بأنني بجهود هؤلاء القلة هنا قد حفرت القناة خلال سنة وثلاثة أشهر وانجزتها كاملة).

التنقيبات الأثرية في محافظة نينوى:

وصل الباحثون في علم الآثار من الفرنسيين والبريطانيين الى محافظة الموصل في نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر، وتجولوا في أهم المواقع الأثرية في (نمرود، نينوى وخرسباد، جروانة، خنس). كان اول خبراء الآثار الذين عملوا في العراق هو الحبير (باول ئيما بووتا) الذي شغل منصب قنصل فرنسا في الموصل، وهو الذي عثر على بقايا مدينة نينوى القديمة عاصمة الآشوريين وفيها قصر الملك سنحاريب. زار الباحث الفرنسي (باول ئيما بووتا) الى خرسباد عام ١٨٤٦ والى الموقع الاثري في نينوى و فشل في محاولة نقل تلك التماثيل (الثور المجنح) الى فرنسا التي تم اكتشافها في خرسباد، وفي عام ١٨٥٣ قام الباحث الفرنسي (فيكتور باليس) بزيارة موقع خرسباد لمشاهدة الآثار فيه، أشرف على نقل بعض الآثار ومنها نموذجان من الثور المجنح وتم نقلهما بواسطة العربات التي سحبت من قبل العمال الى ضفاف نهر دجلة و ثم نُقلا بواسطة النهر الى البصرة، حيثُ وقعت واحدة منها في قاع نهر دجلة، اما الثانية، تم نقلها الى متحف اللوفر في باريس، كما قام بدفن احد تماثيل الثور المجنح في موقعه في خورسباد، و بقيت الى عام ١٩٢٨ و عندما زارت البعثة الامريكية برئاسة الباحث (ثيدوارد شيوكا) قام بنقل تماثيل الثور المجنح من خرسباد والذي كان وزنه حوالي ٣٦ طن، وقد قطع الثور المجنح الى ثلاثة اجزاء، و تم نقله بسيارة الى نهر دجلة ومنها الى الخليج، ونقل أحد هذه التماثيل الى شيكاغو ونصب في (المعهد الشرقي في شيكاغو).

ازداد اهتمام الفرنسيين بموقع خرسباد الاثري وتمكنوا من اكتشاف تماثيل اخر للثور المجنح في نفس الموقع عام ١٩٣٣. وأفتتحت في عام ١٩٩٣ ساحة بأسم (ساحة خرسباد) في متحف لوفر في باريس، وتم نحت تماثيل آخر تقليدي للثور المجنح ونصبَ في ساحة خرسباد في المتحف لقد تم نقل التماثيل الكبيرة من مواقع نحتها الى المراكز التي تم نصبها في مراكز وقصور ملوك

الامبراطورية الآشورية. استخدمت فرق من العمال لسحب التماثيل مستخدمين الحبال والاوراد الخشبية، لاحظ في الصور اللاحقة كيف يتم سحب ونقل احدى تماثيل الثور المجنح وبحضور الملك سنحاريب. اما التماثيل الكبيرة فقد تم نقلها بطريقة بطيئة من خلال سحبها مستخدمين الحبال والعتلات وتحريكها فوق الاوتاد و الصخور الخاصة لتلك الاغراض، اما التماثيل الصغيرة الحجم فقد تم نقلها بواسطة الانهار من موقع الى اخر.

قام الباحث البريطاني (هينري لافارد) في عام ١٨٤٧ بنقل تماثيل للثور المجنح من موقع نمرود، وكان وزن كل واحد منهما حوالي تسعة اطنان، تم وضعهما على الواح خشبية فوق عربات و سحبها بالحبال من قبل حوالي ٣٠٠ شخص الى ان وصل الى نهر دجلة ومنها نقل الى البصرة والى الخليج ومنه عبر المحيط الهادي والمحيط الاطلسي، وصل التمثالان الى لندن، استغرقت عملية النقل حوالي ١٨ شهرا من نمرود الى المتحف البريطاني في لندن وذلك عام (١٨٥٢) اشار (هينري) في مذكراته بأن تاريخ تلك الآثار يعود الى ٢٥ قرنا، حيث يعود تاريخ تماثيل الثور المجنح للعهد الآشوري ما بين ١٥٠٠ الى ٦٠٠ سنة ق.م. لقد كان اغلب التماثيل من نوع الثور المجنح موضوعاً في بوابات القصور والبعض الاخر كان مدفونا كما هو الحال في موقع خرسباد، لذا تم حفظها بشكل لم تلحق بتلك التماثيل (الثور المجنح) أي ضرر يذكر، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تم دفنها تحت التراب بفعل العامل الطبيعي او البشري؟ وهل تتواجد تماثيل اخرى تحت الارض لم يتم لحد الآن اكتشافها؟ هذان السؤالان قد شجعا علماء الآثار والباحثين على الاهتمام بمجمل التغييرات الطبيعية والبشرية التي تعرضت لها المنطقة منذ العهد الآشوري بهدف اكتشاف المواقع والآثار الاخرى غير المعروفة لحد الآن.

تمكنت البعثات الأثرية من فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة وايطاليا من العثور على حوالي نصف مليون قطعة اثرية توزعت على متاحف بغداد ولندن وبرلين وباريس واستنبول ولينينغراد وفيلادلفيا وجامعة وييل، الى

جانبا مئات الآلاف من القطع التي ظلت في مواقعها الأصلية. كل هذا جرى تقريبا قبل اتفاقية عام ١٩٥٤ العالمية التي تقضي بحماية المواقع الأثرية التي لم تستخرج بعد في التلال القديمة خلال الصراعات المسلحة.

تعرضت الأثار والمتاحف في العراق بعد حرب الخليج الى سلسلة من السرقات من المتاحف والمخازن الأثرية وتسربت آلاف القطع الأثرية العراقية الى خارج البلاد وعرضت للبيع منذ سنة ١٩٩٥ الى اسواق المقتنيات في اوربا والولايات المتحدة.

الجدير بالذكر، لقد وقع اغلب المواقع الأثرية الواقعة والقريبة من مجرى الأنهار تحت الترسبات، ومنها المواقع الأثرية في "كهلى خنس"، كما حدث في موقع السد المائي، التي تم اكتشافها في عام ١٩٩٦ نتيجة قيام الهيئات المسؤولة عن الآثار في حفر بعض المواقع وتبين جدار السد لأول مرة في عام ١٩٩٦ منذ ان طمرتها ترسبات نهر الكومل واعتقدت تواجد مواقع اخرى من الآثار قد وقعت تحت ترسبات نهر الكومل، كما أنه من المحتمل وجود تماثيل من نوع الثور المجنح تحت التراب على الضفة الغربية لنهر الكومل، لأنهم قاموا بنحت التماثيل من موقع تواجد الصخور "كهلى خنس" ومن ثم نقلها من هناك الى المواقع المخصصة لها، او تم دفن البعض منها، وخاصة اذا كانت موجودة هناك قبل واثناء سقوط الأمبراطورية الآشورية في عام ٦١٢ ق.م. يختلف حجم التماثيل الصخرية واغلبها من نفس النوع (الثور المجنح) ومن نفس المصدر الصخري (التكوين الصخري)، اي من (تكوين بيلاسيبي) تظهر على سطح الارض في جبل مقلوب ومرتفعات الجبل المطل على قرية (ناوران) وهو اقرب موقع صخري من موقع خرسباد الذي لا يبعد عنه الا عدة كيلومترات، و قريبا من مدينة نينوى، كما يعتقد الباحثون بأنه تم نقل البعض منها بواسطة الأنهار من موقع رسم تلك التماثيل الى الموقع الأثري، مثل موقع فرود الذي يبعد عن المناطق الجبلية. الرسوم المنقوشة على تلك الآثار تظهر استخدام أدوات وأنظمة وقواعد هندسية متطورة في عمليات النحت والتصميم والنقل.

أدت الاكتشافات الأثرية في الثلاثينيات من القرن الماضي الى زيادة الاهتمام بالمناطق الأثرية في منطقة الموصل، وقام الباحثون بزيارة موقع (جروانه) لأول مرة عام ١٩٣٢ خنس عام ١٩٣٣، وبدأت الدراسات في خنس في آذار عام ١٩٣٤ من قبل الدكتور (جاكوبسون).

من الضروري مناقشة المؤسسات التابعة للآثار في كردستان العراق بالدعوة من تلك الدول على إعادة تلك الآثار التي تم نقلها من المواقع الأثرية في كردستان العراق الى كل من فرنسا، بريطانيا وأمريكا وطلب تعويضات مالية، او تخصيص نسبة من واردات تلك المتاحف التي توجد فيها تلك الآثار لحكومة كردستان العراق.

الأهتمام بآثار خنس - بافيان:

كانت البعثة الأمريكية تقوم في الثلاثينيات من القرن الماضي بأعمال البحث والتنقيب عن الآثار في قرية خرسباد الواقعة الى شمال مدينة الموصل، قام الباحث الأثري (الدكتور جاكوبسون) في سنة ١٩٣٢ الى زيارة موقع (جروانه- جهروانا) الواقعة بالقرب من قرية (مام رهشا) لمشاهدة الممر المائي في قرية جروانه، وفي سنة ١٩٣٣، زار جاكوبسون قرية خنس - بافيان وتم تحديد موقع السد الأروائي في "كهلى خنس" الذي ينقل المياه من هناك الى مدينة نينوى مارا بقنطرة جروانه.

جاءت لجنة دراسة آثار خنس التي كانت مكونة من أربعة أشخاص ومن بينهم إمرأتان برئاسة جاكوبسون مع مترجم من اهالي قرية - خرسباط والمدعو (عيسى شبك) الى قرية خنس في آذار ١٩٣٤ وأستمرت دراستهم الميدانية حوالي ثلاثة أشهر، يقول جاكوبسون بانه أستعان بالاكراذ - من أهل المنطقة لإزالة الاحجار الساقطة في النهر وعمل حفريات في بعض المواقع المعينة في المضيق - "كهلى خنس"، حيث تمكن جاكوبسون من العثور على موقع (نهوسك) المطل على مدخل السد والذي دفن تحت التراب والغطاء النباتي حسب قول

(حجى سليمان خنسى) و الذي كان من بين العاملين انذاك، كما قام جاكوبسون بالتحري عن كافة المواقع ما بين، (سهري مللى كزرا و سهري كوخى)، وكما تمكن جاكوبسون النزول بواسطة الحبال الى مدخل اللوحة المكتوبة بالخط المسماري، واستند جاكوبسون الى خبرة العالم الاثاري المعروف (باكون) في عام ١٨٧٩ الذي تمكن من قراءة الخط المسماري، ادناه العبارات التي كانت مدونة على تلك اللوحة: (خلال عام ٦٩٠ ق.م، كان العمل في انشاء القناة على وشك الانتهاء وقد استغرق سنة وثلاثة اشهر بالتمام، وان سنحاريب ارسل اثنين من الرهبان الواعظين لأبجاز الادعية الضرورية لضمان تنفيذ المشروع، وفي نفس الوقت قدم هدايا للالهين المختصين بشؤون المياه والانهار تبركا وتضرعاً بالرغم من هذه الاستعدادات فقد حصل ما لم يكن بالحسبان، اذ قبل ان يقوم المهندسون المسؤولون عن انجاز المشروع بفتح البوابات أمر الآلهة بامرار الماء في القناة، وانتهى كل شيء).

توجد آثار خنس في موقعين رئيسيين ("كهلى خنس" - بهر نهوسكا) وفي (كهليكى سهره كانيى - بشتا كانيا خنس)، يمكن تصنيفها الى عدة مجاميع:

الآثار في كهلى خنس

١- نهوسكا: عبارة عن ما يشبه بغرف محفورة في الصخور الكلسية. توجد ١٥ غرفة ذات اشكال مختلفة من الداخل ومنحوتة (اغلبها) بالتماثيل المتنوعة، البعض منها مرتبطة واحدة بالآخرى و مداخل اغلبها دائرية الشكل ماعدا أربعة منها ذات اشكال زخرفية رائعة، ربما كان ذلك الموقع خاص للملك الاشوري سنحاريب، وتقع فوق سطح تلك الموقع تماثيل تعكس صورة أسدين، يبدو أن مهمتهما حراسة الموقع الخاص للملك سنحاريب، حيث ان المنطقة الاثرية عبارة عن مركز إداري وسياحي منتظم ويحيطه الحراس، محفور في الصخور على شكل أبواب مقوسة على المرتفعات المحيطة بـ"كهلى خنس".

٢- التماثيل المنقوشة يرجح أنها للقادة البارزين نقشت داخل ابواب منتظمة ومنحوتة من الداخل والبعض منها مكتوبة بالخط المسماري والبعض منقوش عليها العملة الاشورية السائدة انذاك، ويقدر عدد تلك الابواب حوالى تسعة ابواب.

٣- السد المائي: عبارة عن سد كبير (منظم) للخرن والسيطرة على الماء وفيه بوابة السيطرة وقنوات اخرى لتفريغ الماء الزائد ربما في فترات الفيضانات وترتبط تلك القنوات بالطواحين المائية، حيث يوجد موقعان احدهما في شمال السد مقابل (كهفرى سيليين) والاخر في موقع (كهرا بهراشكى) الواقع على الضفة الغربية للنهر وعلى بعد حوالى مائة متر جنوب مدخل (منظم) السد.

٤- القنوات المائية المحفورة في الصخور: تتواجد ثلاثة قنوات مائية صغيرة تنقل بواسطتها المياه من العيون المائية القريبة منها الى المواقع المخصصة للاستعمال، وتقع الاولى على ارتفاع حوالى ٢ متر تقوم بنقل الماء من النهر الى السد وهي قناة واسعة وكبيرة، والثانية على ارتفاع حوالى ستة امتار تقوم بنقل الماء من العيون المائية الى مدخل المنحوت والتي تحتوي على تماثيل الملوك الاشوريين.

القناة الثالث تقع على ارتفاع اكثر من مائة متر فوق مستوى النهر تقوم بنقل الماء الى الموقع المرتفع المعروف بـ(ههوشى كافري) يعني باللغة الكردية (منتزه للكفار).

٥- الجزء الاثري الذي سقط في النهر في موقع (كهرا حيشترى) يضم تماثيل الثور المجنح، اضافة الى اجزاء أخرى، منها بقايا (نهوسكا) التي سقطت من الاعلى، ويعود سبب السقوط على الأرجح الى تعرض المنطقة الى زلزال قوي مما ادى الى انزلاق وهدم بعض الأجزاء منها وسقوطها في النهر، التي ادت بدورها الى هدم واندفاع احجار القناة الاروائية باتجاه حركة انزلاق الكتل الصخرية في النهر واثارها واضحة حالياً.

٦- تواجد حفر شبه دائرية والبعض منها منحوتة ومنقوشة بالتماثيل (الاسد).
٧- تتواجد مواقع واثار المئات من قطع الاحجار التي قطعت من الصخور على ضفتي النهر ولا زال البعض منه محفوراً الى النصف، إنها اشارة الى ان الاعمال كانت جارية حتى انهيار الامبراطورية الآشورية وسقوط نينوى في سنة ٦١٢ قبل الميلاد.

٨- طرق المتنزهات للملك سنحاريب: يبدو للباحث والمشاهد والزائر الى "كهلى خنس" من خلال تجواله في المنطقة الواقعة ما بين "كهلى خنس" وموقع قمة (سهري بيرشافي) يظهر بوجود طريق رئيسي يربط الموقع الاثري بموقع (سهري بيرشافي) وتم حفر مواقع القدم في عدة اماكن على امتداد الطريق الذي يمر من خلف موقع (ههوشى كافر) وطريق ثاني يمر من خلال الجانب السفلي لموقع غرفة (نهوسك) والتي تعرف باسم (زفروكا كوملي)، حيث توجد اثار حفر (مواقع الاقدام) لتسهيل الصعود، تلك هي طرق خاصة استعملها سنحاريب اثناء تجواله (التنزه) في المنطقة المحيطة بالموقع الاثري، لاسيما موقع (سهري بيرشافي) التي تكسوها لحد الآن اشجار البلوط، يمكن للمشاهد من الموقع المفتوح من مشاهدة ما يحيط بالمنطقة، كما، يوجد بعض المواقع المحفورة والمنتظمة الشكل في الموقع المرتفع وربما كانت كمواقع خاصة للاستراحة وتعتبر أثرية.

اعتقد بان موقع "كهلى خنس" والمرتفعات المحيطة بها كانت في حينه مغطاة بالغابات والاشجار المتنوعة ومليئة بالحوانات البرية، مثل، (بهزى كوفى)، هذا ما كان يعطي للموقع جمالا رائعا. وقد سمعنا من سكان القرية بأن السفح الجبلي الواقع الى شمال قرية خنس كان مغطاة بالاشجار وأوا بأعينهم الحيوانات البرية في موقع (سهري بيرشافي) في الاربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، فكيف يمكن ان نتصور جمال هذا الموقع قبل حوالي ٢٧٠٠ سنة عند إنشاء هذا المشروع في "كهلى خنس".

الاثار في موقع بشتنا كانيا خه نس - كه ليكي سه ره كاني:

توجد هناك حفر مستديرة الشكل مرتبطة بقنوات صغيرة بأحواض مربعة الشكل ذات ابعاد ٢ × ٢ واعماقها تتراوح ما بين ٢٠ سم الى حوالي ٥٠ سم انها عبارة عن معامل بدائية لصناعة الزيوت وربما المشروبات؛ حيث كانت اشجار الزيتون متوفرة سابقا في المنطقة المحيطة بها، اضافة الى مزارع العنب، كما يتواجد بعض الاثار (نهوسك) في كهلى (كيل كهنا سور) وفي قرية (هارينا) وفي الوادي شرقي مرتفعات (باسكى دريش)، اضافة الى وجود آثار لموقع الحراسة القديمة في المرتفعات المحيطة بـ"كهلى خنس" الموقع السياحي للملك الآشوري سنحاريب، ومثل هذه المواقع متواجده في (سهري كوخبي) و (سهري مللى كزرا) وعلى امتداد السلسلة الجبلية من قمة (بيرشافي) باتجاه الغرب الى (سهري مللى كزرا) ولا زال بعض تلك الاثار باقياً، والجدير بالذكر أنه توجد مقبرة كبيرة في سهري بيرشافي وربما كانت خاصة بعوائل ملوك الآشوريين الذين استقروا طيلة فترة طويلة في ذلك الموقع السياحي.

الفصل الخامس:

الأثار في خنس

توجد آثار الأمبراطورية الآشورية في موقعين رئيسيين في خنس، موقع "كهلى خنس" وفي موقع (بشتا كانيا خنس)، إضافة الى موقع (سهرى بيرشافى)، وسوف نتطرق لكل موقع على حدى ليسهل توضيح أهم الأثار الموجودة في خنس و أهميتها:

الأثار في كهلى خنس

يحتوي "كهلى خنس" على انواع مختلفة ومتنوعة من الاثار، منها، [الغرف المحفورة في الصخور والتي تعرف محليا بـ(نهوسك) - المنقوشة بالرسوم الرائعة على البعض منها، الابواب المقوسة والمنقوش عليها حضارة الإمبراطورية الآشورية، السد المائي، القنوات المائية، الحفر الدائرية].

نهوسك:

توجد في "كهلى خنس" (١٥) نهوسك، واحدة منها قد سقطت في نهر الكومل مع الاثار الاخرى التي نقشت على الكتل الصخرية، عند موقع (كهرا جيشتري).

كل نهوسك عبارة عن غرفة استراحة ذات شكل هندسي منتظم، اغلب سقفها مقوسة وتحتوي على ٣ أسرة (جمع سرير) مع مخدات كلها محفورة من الصخور، وتظهر آثار الادوات التي استعملت للحفر. يحتوي بعض الغرف على

فتحتين والبعض الآخر منها مرتبط ببعضها من الداخل، كما ان الجدار الخارجي (الوجه الخارجي) للبعض منها محفور في الواجهة الامامية لمواقع تلك الغرف (نهوسك) و بشكل هندسي منتظم.

رأيت من الضروري ترقيم تلك الغرف (نهوسك) أو تعريفها باسماء خاصة ليسهل وصف كل واحدة منها ولكي يسهل للقارئ والمشهد والباحث معرفة ومتابعة ما يقرأ، أو يسمع عن كل غرفة.

كما رأيت من الضروري ترقيمها من البداية عند مدخل "كهلى خنس" والى موقع (كهفرى سيلين)، وتسميتها بأسماء جغرافية، مثل (كومل، بافيا نكي، كهرا جيشتري)، وأسماء المشهورين من حضارة الإمبراطورية الآشورية، مثل (إله آشور، سنحاريب، الفرس، دب، القادة، السد المائي)، إضافة الى اسماء ابرز الباحثين الذين قاموا بإجراء أبحاث علمية أثرية في "كهلى خنس"، مثل (جاكوبسون، اولمستد، باكون)، واول حرس رسمي لآثار خنس، المرحوم (حسن خنسي). أدناه جدول بأرقام واسماء الغرف المحفورة في "كهلى خنس"، لاحظ مواقعها على الصور المرفقة بها.

رقم (نهوسك)	اسم (نهوسك)	الملاحظات
١-	دهرى سهدى	مخصص كما يبدو لمراقبة وحراسة مدخل السد عند موقع النفق الصخري.
٢-	زفروكا كوملي	غرفة عالية يصعب الوصول اليها، يبدو انها خاصة لحراسة الباب المقوس المنقوش عليها بالخط المسماي التي تقع على يمينها.
٣-	الدب - هيرج	تتكون الغرفة من فتحتين وقريبة من سطح الارض وتحتوي على (٣) سرير رسمت على جدرانها الخارجي صورة لدبتين متصارعتين.

١٠ - ١٣ لوحة سنحاريب تتكون من اربعة غرف (نهوسك) تحت ارقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣) وخمسة فتحات سيتم شرحها في موقع خاص بالتفصيل.

١٤ - الثور المجنح تشكل الغرفة (نهوسك) جزء من الكتلة الصخرية التي سقطت في نهر الكومل في موقع (كهراحيشتري) والتي تظهر على تلك الصخور اجزاء الغرفة وصورة للثور المجنح ولوحة تحتوي على ٣ صور، سنوضحها في موقع خاص بالتفصيل.

١٥ - بافيانكي تقع في الضفة الشرقية لنهر الكومل عند بداية موقع (كهفري سيليين)، تقع على ارتفاع حوالي ٣ امتار، يصعب الدخول اليها، لها فتحة واحدة وفيها (٣) سرير، وعلى جدرانها الخارجي توجد مواقع محفورة بحجم قدم الانسان لكي يسهل الوصول اليها بطريقة التسلق. يبدو انه موقع خاص لمراقبة حركات المرور عند مدخل (كهفري كهلا). اي انها بمثابة نقطة للحراسة.

بالاضافة الى ذلك توجد ثلاثة غرف (نهوسك) في الوديان والطرق المحيطة بموقع "كهلى خنس"، واحدة منها تقع في وادي (باسكى دريز) الذي يقع في الضفة الشرقية لنهر الكومل، ويمر من هناك طريق رئيسي. كما توجد غرفة (نهوسك) اخرى في قرية (هارينا)، تم حفرها في كتلة صخرية كبيرة سقطت من المرتفعات الواقعة خلف قرية هارينا. توجد غرفة (نهوسك) آخر في (كهليكي كلكه ناسور) الواقعة شرق مرتفع المعروف بـ (داريت مزكهفتي)، اي

٤ - الفرس - ههسب واجهة محفورة بسكل هندسي، بطول حوالي خمسة امتار وارتفاع حوالي ثلاثة امتار، يعرض اكثر من نصف متر، يحتوي على مدخل رئيسي وفتحة أخرى مقسمة غرفتين من الداخل، وتحتوي على موقعين للنوم. نقشت على جدرانها الخارجي صورة شخص وهو يمتطي فرساً. تم تدمير جزئها العلوي نتيجة قصفها من قبل طائرات النظام العراقي في الستينيات من القرن الماضي.

٥ - خنسي تتكون من غرفة و٣ أسرة وفتحتان تدخل من خلالها الى غرفة ٤ (الفرس) التسمية نسبة الى المرحوم حسن خنسي وهو أول من قام رسمياً بمهمة حماية الآثار في خنس.

٦ - ٧ باكون غرفتان ترتبطان مع بعضهما من الداخل لها مدخل وفيها (٣) سرير يصعب الوصول اليها، باكون عالم اثري تمكن من قراءة الخط المسماري جاكوبسون عليه في قراءة الخط المسماري المنقوش على بعض الابواب المقوسسة في "كلي خنس".

٨ - ٩ جاكوبسون اول باحث اثري زار خنس في سنة ١٩٣٣. لذا سميت باسمه، غرفة لها فتحتان ومدخلان ترتبط الغرفتان من الداخل مع بعضهما.

تقع في الوادي الذي يقع غرب وادي، (كهليكي سهرة كانيي). تقع هذه الغرف الثلاثة (نهوسك) على الممرات الرئيسية المحيطة بموقع "كهلي خنس".

الجدير بالذكر أنه توجد مواقع قديمة على قمة جبل كوخيبي والمعروفه محليا به (سهري كوخيبي) التي تعتبر أعلى قمة تقع مقابل "كهلي خنس" ويمكن من خلال ذلك الموقع السيطرة على كافة الحركات في المناطق المحيطة بموقع "كهلي خنس". يعتقد البعض بأن الاشوريون استخدموا موقع (سهري كوخيبي) كنقطة مهمة للمراقبة والسيطرة على التحركات التي كانت تجري في الطريق المحيطة بالمركز السياحي للملك الآشوري سنحاريب، كما يوجد العديد من المواقع واثارها باقية تشبه مواقع الحراسة التي نعرفها محليا به (جهبر)، الواقعة على امتداد المرتفعات، (سهري بيرشافي) المطلة على الضفة الغربية لنهر الكومل والسيطرة على الموقع الاثري في "كهلي خنس"، ويتواجد العديد من مثل تلك المواقع الى الشرق من (سهري بيرشافي) باتجاه الغرب ليصل الى موقع، (داريت مزكفتي) و موقع (سهري مللي كزرا).

لوحة سنحاريب:

عبارة عن واجهة صخرية محفور عليها بشكل دقيق، يقدر ارتفاعها بحوالي ٢, ٧ متر وعرضها بحوالي ١٠ امتار، لها حوافي منظمة وكأنها مقطوعة بالمقص،، تحتوي على اربعة غرف (نهوسك) كالمبينة في الشكل وفيها خمسة فتحات، تمتاز مداخل الغرف بكونها ذات اشكال هندسية مزخرفة، تعكس اهتمام اللوحة واهميتها ومضمونها. الغرف الاربعة (نهوسك) تم درجها تحت الأرقام والأسماء التالية رقم ١٠، يحتوي على ٣ سرير، عليها صورة قائد آشوري يقف خلف الملك سنحاريب، يحمل ساعة يدوية وسلاح حرب، مدخلها ذات شكل هندسي مقوس، تقدر ابعادها (١, ١متر × ٠, ٨٠متر). غرفة رقم ١١ لها مدخل منتظم ومزخرف وتحتوي على ٣ سرير، المدخل ضيق من الاسفل ويتوسع الجزء الاعلى وتحتوي على ٣ اقواس نصف دائرية على شكل زخرفة

منتظمة و عليها صورة قائد آشوري يقف خلف ألهة آشور. غرفة رقم ١٢، لها مدخل مستطيل وضيق ذات ابعاد (١متر و حوالي ٤٠ سم)، يحتوي على ٣ سرير ومتربط داخليا بغرفة رقم ١٠ و رقم ١١. اما غرفة رقم ١٣ الاعلى تحتوي على مدخل كبير، ذات ابعاد ١, ١متر × ١, ٢متر وعلى فتحة صغيرة ذات ابعاد ١متر × ٣٠سم).

تقع صورة الملك سنحاريب الذي هو واقف على ظهر حيوان قوي يحمل في يده مفتاح السد المائي ليقدمه الى الهة آشور الذي يقف مقابله. انها لوحة يصعب وصفها ومعانيها الا من قبل المختصين في علم الاثار.

فوق لوحة سنحاريب صورة (الأسدين)، يعكسان رمز القوة والحماية، في الجزء الاسفل فيه موقع عريض يقدر بحوالي متر، محفور فيها قناة مائية، التي كانت تربط عبر القنوات الموجودة بالعيون المائية القريبة منها. حيث كانت المياه تجري فيها، للاستعمال الخاص للملك سنحاريب، كانت الغرف الاربعة مخصصة للملك سنحاريب وحاشيته، لذا تم الاهتمام بشكل كبير بها مقارنة بالغرف الاخرى.

الظاهرة التي تجذب المشاهد تكمن في ضخامة التماثيل المنقوشة على لوحة الملك سنحاريب، حيث تقدر اطوالها ما بين (٦ امتار و ٥ امتار)، العرض ما بين (١متر و ٥, ١متر)، كما يقف الملك سنحاريب على ظهر حيوان مفترس كبير الحجم، يقدر طول الحيوان بحوالي ٢متر وسبقانه بحوالي ٧, ٠متر، ورقبته بحوالي نصف متر وذيلة بحوالي ١متر.

فمر امام اللوحة القناة المائية التي كانت تربط خزان السد بموقع النهر ثم الى السد، وهي تزيد من جمال المنظر.

الثور المجنح:

لقد سقط جزء كبير ومهم جدا من الآثار المحفورة والمنقوشة التي كانت بجانب لوحة سنحاريب من الجهة الشرقية. اعتقد ان سبب السقوط يعود الى تعرض

المنطقة الى زلزال قوي بعد انشاء القناة بفترة، لحق بالموقع خسارتين، الأولى، سقوط جزء كبير من القسم الاثري في "كهلى خنس" مقابل موقع (كهراحيشترى)، والثانية ادى ذلك الانهيار الصخري الى هدم جدار القناة المائية واندفاعها بأتجاه النهر، وهناك أدلة واضحة على ان انهيار الكتلة الصخرية قد حدث بعد إنشاء القناة المائية بفترة زمنية وهناك أجزاء من صخور جدار القناة محصورة وموجودة بين تلك الكتل الصخرية الكبيرة التي سقطت عند موقع (كهراحيشترى). يؤكد تاريخ الزلازل ان منطقة الشرق الاوسط ومنها العراق قد تعرضت لحركات زلزالية قوية خلال الفتي سنة الاخيرة، ومن ابرزها، تعرض منطقة الموصل الى زلزال قوي سنة ١٠٥٨ ميلادية، ألقى خسائر كبيرة بالمنطقة، وتعرضت منطقة الموصل في سنة ١٦٦٦ الى زلزال قوي ادى الى تدمير خمسة مدن وحوالي خمسة واربعين قرية. وربما تعرضت الى زلازل اخرى إلا أنها لم تدون، ولذا اعتقد بان انهيار هذا الجزء الاثري له علاقة بأحدى تلك الزلازل، ويمكن التأكيد وحتى تحديد الفترة الزمنية التقريبية التي سقطت فيها تلك الاثار لو يتم إجراء بحث خاص بهذا الموضوع.

والجدير بالذكر أنه يتطابق تقريبا مجرى الانهار ومنها نهر الكومل على الفوالق الموجودة في التراكيب الجيولوجية، وتشكل الفوالق من اهم مناطق الضعف في التراكيب الجيولوجية وغالبا ما تكون تلك المناطق غير مستقرة نسبيا و لكن يصعب ملاحظة ذلك بسهولة إلا من خلال تسجيل الهزات الارضية في مثل تلك المواقع التي تتأثر بالحركات الزلزالية، كما يوجد في قرية خنس والقرى المحيطة والواقعة على امتداد مجرى نهر الكومل ونهر الخازر ونهر الزاب الأعلى عدة مواقع قديمة للقرى و قريبة بعضها للبعض، واعتقد بان العامل الزلزالي كان له دور مهم في ذلك، اضافة الى عوامل اخرى، كالغزوات والحروب وغيرها، إلا ان الموقع الذي ينهار بفعل الزلازل تكون اثارها مختلفة عن الذي ينهار بفعل الحروب وغيرها من الاسباب، ولا مجال هنا لشرح ذلك بشكل اكثر تفصيلا.

يتكون الجزء الذي سقط في النهر من عدة أجزاء، منها اجزاء من بقايا الغرفة الخاصة (نهوسك)، وربما اكثر من غرفة واحدة، ولكن بقايا آثار الجدران الداخلية للغرفة لا زالت باقية في موقعها الاصلي، وجدرانها الخارجية كانت منقوشة بصور، منها صورة الثور المجنح، لذا تم ترقيم تلك الغرفة (نهوسك) برقم ١٤- الثور المجنح. لو يتم اعادة الاجزاء وترابط الكتل المنهارة مع بعضها البعض من قبل المختص بعلم الاثار، ستتضح الصورة الحقيقية لذلك الجزء الذي سقط في النهر. توجد صورة الثور المجنح على احدى الكتل الصخرية الساقطة في النهر، وخلفها صورة لشخص واقف على ظهر حيوان مفرس، هذا الموقف يشابه موقف وقوف الملك سنحاريب على ظهر حيوان مفترس، وهذا يعني انها صورة لشخص مهم وموقع قريب من سنحاريب في عهده، اضافة الى تواجد كتل محفورة و منقوشة بشكل هندسي منتظم عليها، محفور عليها صورة لثلاثة اشخاص، يبدو انهم من قادة الامبراطورية الآشورية.

المحتمل وجود صورة اخرى على الكتل الصخرية الاخرى التي سقطت في النهر، وربما تكون الواجهة المنقوشة عليها مطمورة تحت التراب، لذا من الضروري اعادة تلك الكتل الى مواقعها لتظهر ما دون ونقش على الجزء الذي سقط في النهر.

الابواب المقوسة:

يوجد حوالي تسعة أبواب مقوسة محفورة على الواجهة الغربية للسفح الجبلي في "كهلى خنس" وعلى إرتفاعات مختلفة يصعب الوصول اليها، موزعة بانتظام بين فتحة السد وموقع (ههوشى كافر). الابواب المقوسة محفورة في الصخور بحوالي ٢٠ سنتيمترا، واطوالها بحوالي ٢ متر وعرضها بحوالي متر، قاعدة الأبواب مستقيمة وسقفها ذات شكل هندسي مقوس.

تم نقش منحوتات رائعة عليها. تعكس صورة الانسان، حاملا سلاح في يده يعكس مضمونها ورموزها الحراس خلف وحول موقع الملك سنحاريب، الهة

آشور. لقد تم نحت ما كان تمتلكه الامبراطورية الآشورية من خصوصيات بمختلف جوانبها (المالية، العسكرية، الادارية، المشاريع وغيرها) يصعب الوصول الى تلك الابواب المقوسة لملاحظة وتدوين موجود عليها، ومنها ما استطاع البعض الوصول الى بعض تلك الابواب أو من خلال استعمال الناظور (الدورين) واخيرا استعمال كاميرة الفيديو التي تقرب الصورة وتسهل مشاهدة ما مدون على تلك الابواب المقوسة، وان اهم ما موجود هو:

١- كتابة الخط المسماري عليها، تحدد تاريخ وهدف انشاء مشروع سنحاريب الاروائي لنقل الماء من "كهلى خنس" الى نينوى عن طريق قناة مائية، وتعكس لوحة سنحاريب في الرسم والمضمون رمز (حجر البناء للسد) و يقدم خلاله الملك سنحاريب مفتاح السد الى آلهة آشور.

٢- رسم العملة النقدية الآشورية التي كانت مستعملة في عهد الامبراطورية الآشورية على إحدى الابواب المقوسة. تمتاز العملة بأحجام مختلفة، ومنها على شكل عملة ورقية او ربما من معدن خاص ولكن من حيث الشكل (المستطيل) يشبه العمل الحالية المتداولة، اضافة الى العملة النقدية ذات اشكال دائرية وبأحجام مختلفة، يعني بأن لها قيم مختلفة مثل ما هو موجود حالياً.

٣- رسم صور الادوات العسكرية المختلفة التي كانت مستعملة في عهد الإمبراطورية الآشورية، وهي على شكل اسلحة وعربات كانت تستعمل في حينه.

الجدير بالذكر يوجد مدخل صغير يشبه غرفة صغيرة مكتوبة عليها بالخط المسماري و يصعب الوصول اليها إلا باستعمال الحبال، وتمكن الباحث الاثري (جاكوبسون) الوصول اليها في عام ١٩٣٤ اثناء قيامه باعمال البحث في "كهلى خنس"، استعمال الحبال وبمساعدة أهالي القرية وصل الى فتحة المدخل وتمكن من استنساخ مادون عليها، مستخدماً الحبر والاوراق حسب ما شاهده أهالي قرية خنس عندما قام جاكوبسون بتلك المهمة. تقع تلك الفتحة على

ارتفاع يستحيل الوصول اليها من أية جهة الا باستخدام الحبال والنزول اليها من الاعلى و تقع بالضبط مقابل فتحة القناة المائية التي تسحب الماء من النهر. اعتقد ان موقع كل من الابواب المقوسة وما تحويه من الرسوم والاشارات والحركات (التجاة وجهة الحرس) لها معانيها الخاصة، يصعب تفسيرها إلا من قبل المختصين ومن ذوي الخبرة في مجال علم الآثار للعهد الآشوري.

موقع (هه وشي كافري):

يعني كلمة (هه وش) باللغة الكردية بـ(موقع استراحة). وهذا الموقع شبه دائري ومقوس بشكل طبيعي، اعتقد بأنه تكون نتيجة حركة التيارات المائية لمجرى نهر الكومل عندما كان مستوى النهر على ذلك الارتفاع، وهذا يشبه بـ(زفروكا نافي)(دوران الماء) مما أدى الى تأكلها بشكل منتظم وتوجد آثار على شكل خطوط مقوسة نصف دائرية تعكس حركة المياه اثناء جريان نهر الكومل في ذلك الموقع.

يبدو انه كان موقع استراحة وتبدو للمشاهد وكأنها عبارة عن موقع يشبه (المسرح)، وربما ستظهر ادلة تثبت ذلك مستقبلاً لأن الجزء الوسطي منه قد امتلأت بالصخور والتراب والادغال، لذا من الضروري القيام ببعض الاجراءات في هذا الموقع لتسهيل مشاهدة ما هو مغطاة بالتراب والصخور.

توجد قناة مائية تقع الى الجهة الشرقية منها، تم سحب المياه الى هذا الموقع بواسطة قناة مائية تم حفرها في الصخور. ان اثار وموقع حفر القناة لا زال موجوداً، وهذا دليل على اعطاء اهمية خاصة لهذا الموقع. كما أن من احدى اهم ما يتميز به ماء القناة انه دافئ في مواسم الشتاء لأن الرياح التي تهب في "كهلى خنس" لا تؤثر على الموقع المحيط من اغلب جوانبه بالصخور ولكونه عميق لذا فإنه لا يتأثر بالرياح.

الجدير بالذكر ان الرياح التي تهب من هناك وتصل الى خنس معروفة بقوتها

وبرودتها والتي تعرف محليا بـ(بايي خه نس) وانها تهب غالبا في أوقات محدودة (من الصباح الباكر حتى الساعة العاشرة صباحا).

قناة بافيان:

يمكن تقسيم قناة بافيان الى قسمين رئيسيين، السد المائي، والقناة المائية وتفصل بينهما النفق، او فتحة السد التي يمكن بواسطتها السيطرة على كمية المياه التي تتدفق الى القناة.

السد المائي: تم ربط القناة المائية التي تسحب بواسطتها مياه النهر والينابيع عند موقع شمال (كهراحيشترى) بحوالي خمسين مترا وتمتد باتجاه الجنوب وبموازاة النهر الى ان تصل الى الموقع الذي تم حفره في الكتلة الصخرية الكبيرة التي تقع امامه والتي توجد مقابل موقع (سكرى بافيان الحديث). تم انشاء جدار ضخ ميني من حجر الكلس بطول حوالي ٢٥ متر وبارتفاع خمسة صفوف من حجر الكلس بقياسات (٨٠سم × ٥٥سم × ٨٠سم، ٨٠سم × ٥٥سم × ٥٠سم و ٨٠سم × ٧٠سم × ٥٥سم).

يقدر عرض النفق بحوالي ٣ امتار وارتفاعه بحوالي ٥ امتار، تحتوي الواجهة الداخلية على موقع يشبه بباب السيطرة على جريان الماء من السد عبر النفق والى القناة، يتواجد بعض المواقع الاثرية الاخرى بالقرب من موقع السد، منها مدرج محفور في الصخور الى ان تصل الى فوق سطح(سقف) النفق، اضافة الى آثار لمواقع الاقدام التي تسهل الصعود الى سطح النفق وتوجد بجانبه غرفة محفورة في الصخور (نهوسك) رقم ١- (والتي تعرف بـ(دهرى سهدي)، يبدو انها خاصة لحراسة السد وتنظيم جريان الماء المتدفق من السد عبر النفق عن طريق البوابة الى القناة الرئيسية والتي تعرف في المصادر الأثرية بقناة بافيان.

قناة بافيان: واحدة من اهم مشاريع الري التي تم انجازها من قبل الملك الأشوري سنحاريب الذي دام حكمه خلال الفترة بين ٧٠٤-٦٨١ قبل الميلاد(ق.م). بدأ المشروع في سنة ٦٩١ ق.م واستغرق سنوات. كان الهدف من

المشروع يكمن في نقل الماء من نهر الكومل عند مدخل "كهلى خنس" الى نينوى. نظم سنحاريب مياه الينابيع وقسم من ماء نهر الكومل عن طريق ربطهم بقنوات، واقام سدا مائيا في "كهلى خنس" لتحويل المياه الى قناة، شقها في الجانب الغربي من النهر. يبدأ القناة المائية الكبيرة مباشرة بالنفق او بفتحة السد التي يمكن من خلالها السيطرة على الماء.

يبلغ طول القناة من موقع السد الى نهر الخوصر بحوالي ٨٠ كيلومتر، تمر القناة عبر مناطق ذات تضاريس أرضية متنوعة، تخترقها الوديان والتلال والتراكيب الصخرية، مما اضطرنا الى قطع الصخور وحفرها لفتح القناة فيها كما هو الحال في "كهلى خنس"، حيث تم قطع الصخور لمسافة اكثر من مائة متر الواقعة ما بين مدخل السد ونهاية الطبقات الصخرية لتكوين بيلاسيبي. تم قطع تلك الصخور بشكل هندسي دقيق، يمكن ملاحظة المقطع الصخري بشكل واضح، تظهر آثار واتجاه مجرى القناة مقابل قرية بافيان، خلف موقع (كهفرى جب جبيكى)، حيث تبعد عدة امتار من القناة الإروائية (جوكا كهفرى برى). كما تم قطع وحفر الصخور عند موقع (كهفرى برى) يعني باللغة الكردية (الصخور المقطوعة)، تم قطع وحفر القناة عبر التركيب الصخري الذي يعرف بتكوين بختياري الاعلى، المتكون من كتل من الصخور المتماسكة والصلدة المكونة من الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة، كما توجد آثار لمجران القناة المائية في موقع (كلكهنا سور) في الوادي حدود قرية خنس مع قرية(كهليكى)، حيث يظهر بعض الصخور المنتظمة الشكل في الموقع. تمر القناة باتجاه موقع للمصب المائي (المجدول المائي) من (شيفا ناشا) بنهر الكومل اعتقد بأنه ربما تتواجد عبارة او جسر على الوادي ليتحول مجرى القناة بموازاة مجرى النهر الى ان تصل الى قرية(جفتهى) ومن ثم الى قرى (بيران، مام رهشا، جهروانا، بيتنار، باقه سرى، مهحميدا، موقوبلى، كهدالى، شيف شرينى) وتم انشاء قنطرة او عبارة تقع شرقي قرية شيف شرينى، مبنية من الاحجار، يُقدر طولها بحوالي ١٩ متر.

بعد انهيار الامبراطورية الآشورية، ويمكن التحقق من ذلك من خلال إجراء مسح المواقع القرى القريبة التي تقع على امتداد القناة المائية.

القنوات المائية:

أنشئت مجموعة من القنوات المائية ذات الاحجام المختلفة والتي استخدمت لأغراض متنوعة، (منها نقل أو سحب مياه العيون المائية الطبيعية المحيطة والقريبة من الموقع الاثري، وحفر قنوات لأستخدام مياه نهر الكومل لتدوير الطواحين المائية). توجد تقريبا اربعة جداول او قنوات في (كهلي خنس) التي تقع على ارتفاعات مختلفة، وتتطرق بأختصار لكل واحدة من تلك القنوات:

١- القناة المائية الكبيرة: وتم حفرها في الصخور الواقعة على الضفة الغربية للنهر، تبدأ من مدخل موقع (كهفري كهلا) وتمتد تقريبا الى مقابل موقع (نهوسكا بافيانكي). يقدر طولها بحوالي ٢٠٠ متر وعرضها بحوالي ٧,٠ متر وعمقها بحوالي ٥,٠ متر، تحتوي القناة على فتحات لتصريف مياهها عند الحاجة. تنتهي القناة بموقع، يبدو وكأنه موقع لطاحونة تعمل بواسطة الطاقة المائية، ولا زالت بقايا جدران الطاحونة المائية باقية لحد الآن. وكان جزء من القناة مبنياً بواسطة الاحجار وتمت تعرية وإزالة ذلك الجزء من القناة التي تقع مقابل موقع (كهفري سيليين) بفعل فيضانات نهر الكومل، وربما دفنت بترسيبات نهر الكومل، وهذا احتمال قوي لأن الضفة الغربية للنهر الذي تمر فيه القناة كانت تغرق تحت الماء اثناء مواسم فيضان نهر الكومل وتوجد آثار ترسيبات نهر الكومل فيها.

يقدر مقدار الاختلاف في الارتفاع بين موقع القناة المائية ومجرى النهر الحالي ما بين ٥,١ الى ٢ متر الذي يعتبر مقدار انخفاض مستوى النهر خلال ما يقارب من ٢٧٠٠ سنة، عهد الملك الآشوري (سنحاريب).

٢- توجد قناة مائية أخرى اكبر حجما من حيث العرض والعمق، الا انها قصيرة تقدر بحوالي ٥ - ٦ امتار، والتي تقع في الضفة الغربية للنهر

تمر القناة عبر بعض التلال التي لا بد وان أجريت فيها عمليات الحفر على شكل نفق لممر القناة المائية خلالها. توجد عبارة كبيرة الحجم في وادي (جروانا) مبنية من الاحجار الكلسية بطول حوالي ٢٨٠ متر وعرض مترين و معدل ارتفاعه بحوالي ٧ امتار، تم استعمال حوالي مليونين من الكتل الصخرية المنتظمة الاشكال وأنشئت الاقواس على الوادي بأساليب هندسية بارعة ودقيقة.

لقد تمكن الباحث الاثري (جاكوبسون) عند زيارته الى موقع جروانا في عام ١٩٣٢ من اكتشاف لوحة صخرية كتبت عليها بالخط المسماري العبارة التالية (أنا أمرت بحفر القناة الى رياض نينيفا وعلى وادي عميق في طريقها انشأت جسرا من الكتل الصخرية البيضاء وجعلت الماء الجاري في القناة تعبر عليه).

من خلال النظر الى نوعية الاحجار التي تم استعمالها لبناء القنطرة في جروانا وفي بناء جدار السد في "كهلي خنس" والقناة المائية التي تظهر احجارها في بعض المواقع، تدل على انها تم نقل الاحجار من "كهلي خنس" الى موقع جروانا بواسطة عربات النقل، او ربما بإستخدام النقل المائي (نهر الكومل) لنقلها الى اقرب موقع من جروانا، ومن هناك تم نقلها بالعربات الى جروانا، حيث ان موقع "كهلي خنس" اقرب من جروانا مقارنة بموقع (جبل مقلوب)، وربما تم استعمال الاحجار في انشاء القناة من الصخور الكلسية الموجودة في جبل مقلوب، ويمكن التأكد من صحة ذلك من خلال إجراء مسح في موقع جبل مقلوب، وتوجد آثار الحفر في التراكيب الصخرية، كما هو موجود في "كهلي خنس".

تم تخريب جزء كبير من هذه القناة بعد انهيار الإمبراطورية الآشورية وتحولت تلك الصخور الى ما يشبه بمقلع كبير وتستخدم للبناء في المدن القريبة منها، ونقلت تلك الاحجار بواسطة عربات لإنشاء القصور والمشاريع العسكرية، وربما استخدمت الصخور المستعملة لإنشاء القناة وعلى امتداد القناة لأغراض اخرى

بالقرب من موقع (كهرا بهراشكى)، يبدو انها كانت مرتبطة بالقناة الرئيسية التي تبدأ من موقع (نفق - فتحة السد) (بوابة السد)، وكانت مهمتها لتصرف المياه الزائدة في القناة الرئيسية، او تحويلها عند الحاجة، وربما استخدمت كذلك لإدارة طاحونة مائية، لكن لا يوجد أي اثر لها، ربما تم تدميرها بواسطة مياة النهر الذي تعرض مرارا الى فيضانات شديدة. وربما ادى انهيار الكتل الصخرية الكبيرة من موقع (خرابى بهراشكى) التي تشكل جزءاً كبيراً من انهيار الصخور التي انزلقت من الاعلى بأتجاه النهر، الى اندفاع القناة المائية باتجاه حركتها، وهناك إشارات على تأثير انهيار الكتل الصخرية المؤدية الى انهيار او إنحراف مجرى القناة المائية التي تم حفرها في الصخور.

٣- توجد مقابل فتحة السد في الضفة الشرقية للنهر كتلة حجرية تم حفر قناة مائية فيها لنقل الماء بواسطتها الى موقع تقع الى الاسفل منها، او ربما لنقل الماء الى موقع (شكهفتا يحيى)، او لتشغيل طاحونة مائية بالقرب من ذلك الموقع، وتحتاج العملية الى اجراء كشف ميداني للموقع ومحاولة فتح تلك القناة المحفورة في تلك الكتلة الصخرية. ويصعب رؤية الفتحة بسهولة، واطلعت عليها عن طريق والدي (طاهر حسن خنسي)، الذي يهوى الصيد، والذي ساعده على ملاحظة تلك القناة.

٤- توجد عدة قنوات مائية تم حفرها في الصخور الواقعة ما بين موقع (لوحة سنحاريب) وموقع (كانيا بيرشافي) التي تنبع من الضفة الغربية للنهر والتي تم تنظيمها وبناء برك مائية وشلالات أمامها. تختلف القنوات من حيث العمق والعرض والطول، ومواقع البعض منها أعلى من موقع العين المائي ويصعب الوصول اليها، الا انه تم حفر قناة عمودية بالقرب من موقع المنبع المائي، ويبدو انها استعملت لغرض حصر المياه في المنبع لكي يرتفع الماء الى مسافة تزيد عن مترين لتصل الى المستوى المطلوب، ومنها تجري في القنوات المخصصة لنقل المياه من هناك الى المواقع المحيطة بالموقع

الاثري، حيث توجد آثار حفر القناة المائية على سطح الكتلة الصخرية (لوحة سنحاريب)، هذا يعني بانة تم نقل الماء من تلك العيون الى موقع سنحاريب (لوحة سنحاريب).

٥- لقد تم سحب المياه من المنابع المائية التي ترتفع موقعها من موقع (ههوشى كافرى). حيث يوجد موقع تقع على بعد حوالي ١٠٠ - ١٥٠ متر الى الشمال من موقع (ههوشى كافرى)، اي بالقرب من الطريق الذي يمر من هناك الى قرية (هارينا)، وكانت المياة تجرى فيها في الربيع وكانت هذه المنطقة خضراء حتى في فصل الصيف لغاية نهاية الستينيات من القرن الماضي، أدت التغيرات المناخية الاخيرة الى نضوب مصادر المياه في المنطقة وأدت الى نقص مياه بعض الينابيع و جفاف البعض الاخر، وكان هذا الموقع واحداً من تلك المواقع التي تعرضت للجفاف.

يوجد بعض الاجزاء المحفورة في الصخور في المسافة التي تقع بالقرب من ذلك الموقع وموقع (ههوشى كافرى)، وهذا دليل مباشر على سحب المياه من تلك العيون المائية الى ذلك الموقع للاستفادة منها لأغراض مختلفة (الشرب، سقي الحدائق وغيرها).

والجدير بالذكر بأنه تم انشاء هذا المشروع الكبير بواسطة أسرى الحرب، وتم تنفيذ هذا المشروع بالطرق البدائية واليدوية (الجهد العضلي) الذي لا يد وانته يحتاج الى آلاف العمال (أسرى الحرب) الذين شاركوا في اعمال حفر القنوات وبناء هذا المشروع الذي يعتبر واحداً من اعظم اعمال الملك الآشوري سنحاريب.

الحفر الصخرية:

توجد العشرات من الحفر الصخرية في "كهلى خنس"، لاسيما الواقعة بين موقع (ههوشى كافرى) وفي موقع لوحة سنحاريب. الحفر دائرية الشكل واحجامها متشابهة تقريبا واعماقها تصل الى حوالى نصف متر، هناك تفسيرات عديدة حول مدى الاستفادة من تلك الحفر والغاية منها. ومن ابرز تلك التفسيرات:

١- استعمالها ل تخزين المياه فيها لأستخدامها للشرب من قبل العمال (أسرى الحرب).

٢- خزن المواد الغذائية، أو مواقع أكل الغذاء للعمال (أسرى الحرب).

٣- يعتقد البعض بانها مواقع خاصة تم حفرها ملؤها بالتراب لزراعة الزهور بأنواعها المختلفة لتعطي للموقع منظرا جميلا، وخاصة انها موقع للملك الاشوري سنحاريب، الذي اهتم بالحدائق والبساتين، وكانت له حدائق كبيرة في نينوى، عاصمة الامبراطورية الآشورية في عهد سنحاريب.

كما توجد حفر كبيرة بالقرب من الكتلة الصخرية التي وقعت في النهر وتحتوي على رسوم للحيوانات المفترسة، مثل الاسد، وتقع بالقرب من القناة المائي و ربما هذا دليل على قوة الحراسة وعظمة الامبراطورية الاشورية.

اعتقد بانه لو يتم اجراء بحث ميداني من قبل المختصين يعلم الاثار لعهد الامبراطورية الاشورية حول المغزى والغاية من تلك الحفر، يمكن الوصول الى الحقيقة وستساعد نتائج تلك الدراسات الاثرية على رسم الصورة الاكثر واقعية ومنطقية لكافة المواقع الاثرية واجزائها ومنها الحفر الدائرية الصخرية.

الجسر على نهر الكومل في كه لي خنس:

يوجد أثر لموقع جسر أنشيء على نهر الكومل عند موقع (كهرا بهراشكى) الذي يقع الى الجنوب من فتحة السد بحوالي ٦٠- مترا، بقيت قاعدة الجسر على الضفة الغربية للنهر، اما القاعدة الواقعة على الضفة الشرقية للنهر يبدو انها قد وقعت في النهر اثناء فترات فيضان نهر الكومل وأدى الى ازلتها سقوطها من موقعها. لاتتوفر المعلومات حول تاريخ إنشاء هذا الجسر فوق نهر الكومل، وربما تم أنشاؤها بعد سقوط الامبراطورية الاشورية بفترة طويلة .

الأثار في موقع (بشتا كانيا خه نس - كه ليكي سه ره كاني):

توجد الأثار في الموقع الذي يقع الى الشمال من موقع قرية خنس، وعلى بعد حوالي ٣٠٠ متر من القرية. أي خلف المنبع المائي للقرية ويعرف ذلك الموقع محليا، به(كه ليكي سه ره كاني). تتواجد في هذا الموقع حفر مختلفة في الاشكال والاحجام والاعماق، وان البعض منها مرتبط واحد بالآخر عبر قناة او شق تم حفره لنقل السوائل من حفره الى اخرى. توجد عدة حفر مربعة الشكل تقريبا، يبلغ قطرها حوالي مترين واعماقها ما بين عشرين سنتيمترا والى حوالي نصف متر، موزعة في مواقع وتوجد في كل موقع حوالي ٣ الى ٥ حفر مربعة الشكل، تم حفرها بشكل هندسي منتظم في الصخور ولكل واحدة منها فتحة او قناة ترتبط بها كما توجد قناة او فتحة اخرى في الجهة المقابلة لها، والى الاسفل من كل مجموعة من تلك الاشكال الهندسية المربعة المرتبطة واحدة بالآخرى تنتهي بقناة محفورة في الصخر لربطها بالحفر ذات الاشكال الدائرية التي تتراوح اقطار تلك الحفر ما بين نصف متر والى حوالي متر واحد، كما تختلف تلك الحفر الدائرية من حيث العمق، الذي يتراوح ما بين نصف متر والى اكثر من متر واحد. الحفر الدائرية الاشكال تبدو وكأنها مخازن او مواقع لتخزين السوائل أو تصفية السوائل من خلال مرورها من موقع الى آخر.

أن اسلوب رسم وارتباط تلك الحفر ذات الاشكال المختلفة مع بعضها الآخر وعلى شكل مجاميع، تشير الى كونها عبارة عن مصانع بدائية(معامل) استعملت لصناعة الزيوت وربما المشروبات الروحية، حيث تمر عملية صناعة تلك السوائل بمراحل، تبدأ بوضع المنتجات التي تصنع منه السوائل، مثل(الزيتون) لصناعة الزيت النباتي، او(العنب) لصناعة المشروبات وغيرها من المنتجات.

عملية الصناعة البدائية هذه تكون من المنتجات الزراعية المحلية كالزيتون او العنب من خلال وضعها في تلك الحفر المربعة الاشكال، غير العميقة وعصرها بالأيدي أو الارجل حتى تتحول الى شبه سائل، ومتى ما تمليء

الأحواض المربعة الشكل وتصل مستوى السائل الى الفتحة أو القناة التي تربطها بحفرة أخرى مربعة الشكل، يتم إعادة عرضها بهدف تنقية وتركيز السائل من خلال فصل القشرة وربما البذور من السائل الذي تحتويه تلك المادة التي تستعمل لانتاج منتجات صناعية، ومن ثم تسيل السائل الأكثر نقاوة وتركيزا من حفرة إلى أخرى، وتخزن أخيرا في الحفر الدائرية العميقة.

ربما استعملت الحفر المربعة الأشكال في وضع السوائل، مثل المربي أو معجون الطمطة بعد عصرها في الحفر الدائرية العميقة وتصفيتها ومن ثم نقلها إلى الحفر المربعة غير العميقة لتجفيفها خلال فترة معينة أثناء تعرضها للشمس تبخير المياه فيها وبالتالي لزيادة تركيز تلك المادة (معجون الطمطة أو المربي).

الجدير بالذكر بأن سفوح المناطق المحيطة بها كانت تحتوي على أشجار الزيتون سابقا (البعض منها باقية)، كما أن السفح الجبلي الذي يقع شمال قرية خنس كان عبارة عن مزارع وبساتين للعنب، ويعرف ذلك الموقع محليا بـ (بشت رهزي)، ويعني موقع زراعة العنب.

أضافة إلى ذلك توجد في هذا الموقع آثار حفر بعض اجزائها، لكن لم يتم إنهاء العمل، ويعني حسب اعتقادي بأن هذا العمل كان من آخر أعمال الآشوريين في خنس، الذين لم يتمكنوا من تنفيذه نتيجة سقوط الإمبراطورية الآشورية، ويحتاج إثبات ذلك إلى إجراء دراسات ميدانية من قبل الباحثين في مجال علم الآثار في عهد الإمبراطورية لنتمكن من تفسير أسباب عدم تكلمة تلك المواقع والأعمال.

توجد قناة تم حفر جزء منها وتم تحديد مسار القناة إلا أنها لم تكتمل، ويبدو أنهم كانوا يريدون نقل الماء من العيون المائية في موقع كانيا خنس أو ربما كانت عيون مائية أخرى موجودة آنذاك في الوادي كهف يعرف محليا بـ (شكهفتا بشت رهزي)، أسفل موقع الكهف، وتم حفر جزء من القناة لنقل الماء من هناك إلى الموقع بـ (خرايى بهراشكى)، وهي الكتلة الصخرية التي انهارت

من السفح باتجاه الوادي وبقي جزء منها مقابل موقع (كهرا بهراشكى) وقرم بجانبه القناة المائية.

وفي الضفة الشرقية لنهر الكومل وبالضبط بالقرب من موقع الحوض المائي في (بافيانكي)، تم حفر الصخور بهدف قطعها لإستخدامها في بناء جدران القناة المائية، وأن الكثير من كتل الصخور لم يتم قطعها، والقياسات الموجودة تتطابق مع قياسات الاحجار التي استعملت في بناء جدران القناة، وهذا دليل على انها كانت في آخر مرحلة من عهد الامبراطورية الآشورية، بحيث لم يتمكنوا من تنفيذ مشاريعهم، وهذا دليل آخر على ان خطة الانشاء كانت متواصلة.

يوجد خلف او (شمال موقع كانيا مشايخي) أو (كانيا تابركي) إندفاع صخري يظهر على سطح الارض على شكل تركيب كروي (دائري) لقد تم حفر قبة التركيب، بعمق إلى حوالي ٤٠ سنتيمتر (سم) وقطر حوالي ٢٠ سم، يشبه في الشكل مثل ما يعرف باللغة الكردية (جوهين) وهي عبارة عن حفرة في تركيب صخري. إلى الشمال من الموقع وعلى بعد حوالي ٦ امتار، تم حفر تركيب مستطيل الشكل، طوله أكثر من متر وعرضه بحوالي ٤٠ - ٥٠ سم وعمقها المين بحوالي ٧٠ سم وإلى الأسفل حيث موقع ممثليء بالصخور، يعتقد البعض بأنه مرتبط من الداخل بالتركيب القبوي الدائري الشكل، ويمكن التأكيد على ذلك من خلال ازالة صخور، ربما انه عبارة عن مدخل لغرفة تقع تحتها، ترتبط بموقع آخر، أو حفرة غير قديمة ليست لها علاقة بالآثار حسب رأي بعض المعمرين من سكان قرية خنس.

من الضروري الإشارة إلى انه يتواجد في اغلب البيوت في قرية خنس الكثير من مثل تلك الحفر (المحفورة) في الصخور التي تعرف محليا بـ (جوهين)، التي كانت تستعمل لغاية الستينيات من القرن الماضي في المنطقة ومنها في قرية خنس لطحن (الرز او البرغل). إلا انها محفورة في انواع خاصة من الصخور الصلدة، من نوع الصخور النارية والمتحولة، ومثل تلك الصخور تتواجد فقط

في تكوين البختياري الأعلى، اعتقد بأن مصدرها من موقع (كهف برى) و ليست من صخور حجر الكلس (تكوين البيلاسيبي) التي لا تقاوم ولا تصلح لصنع ما نعرفه محليا بـ(جوهين).

الاثار في موقع سهري بيرشافي:

موقع سهري بيرشافي هو عبارة عن القمة المطلة على الضفة الغربية لنهر الكومل والمطل على "كهلى خنس" (الموقع الاثري). تقع على ارتفاع حوالي ٨٠٠ فوق مستوى سطح البحر وتغطيها اشجار البلوط، وفيها بعض المواقع المحفورة في الصخور، وما في هذا الموقع شبيه بما موجود في موقع (بشتا كانيا خنس)، اضافة الى انه محاط بسور من الاحجار الكبيرة، و يشبه الى حد ما بمقبرة قديمة، ربما كانت خاصة للمقربين من الملك سنحاريب، او مكان خاص للأستراحة، حيث يوجد طريق خاص من "كهلى خنس" الى قمة (سهري بيرشافي).

لقد زار مجموعة من الاجانب الى قرية خنس ومنها هذا الموقع (سهري بيرشافي) في الخمسينيات من القرن الماضي بحثا عن الاثار الموجودة فيها، وحسب ذكريات المرافقين (معهم) من سكان القرية، فأنتهم بحثوا كثيرا على المواقع المحفورة وعلى قطع الصخور ذات الاشكال المنتظمة، إلا إنهم لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم، بسبب الغطاء النباتي الكثيف آنذاك، لاسيما في هذا الموقع.

لم يتم لحد الان الاطلاع بشكل جيد على تلك المواقع، حيث يصعب اكتشاف المواقع المحفورة فيها لأنها مغطاة بالاشجار والاوراق الساقطة عليها، وكان هذا الموقع يعتبر موقعا محرماً تقريباً لدى سكان القرية من قطع أو جلب الاخشاب وحتى الرعي هناك، وكان أشبه (بمحمية طبيعية) لغاية الستينيات من القرن الماضي، وكانت لهذا الموقع هيئته الخاصة لدى سكان القرية، ومنها (منع قطع

الاخشاب أو الصيد فيها) بسبب وجود مقبرة كبيرة و فيها ضريح المرحوم (بيرشاف) ومنها جاءت تسمية الموقع. وهناك الكثير من المواقع المشابهة لها في المنطقة التي كانت محرمة لدى سكان المنطقة من قطع وجلب الاخشاب والصيد والرعي فيها).

هناك رايان حول تسمية هذا الموقع بكلمة (بيرشافي).

الأول يؤكد بأن معنى الكلمة بيرشافي مكونة من مقطعين باللغة الكردية، (بير - عجوز، المسن في العمر) و (شهف- يعني الليل)، اي ان معناها هو(عجوز الليل)، يدل على الخوف، وكان لذلك تأثير نفسي بحيث أصبح من الصعب ان يزور احد لوحده هذه المنطقة خوفا ان يلتقي به حسب الاعتقادات السائدة آنذاك. اما الثانية، تكمن بأن احد قادة الفتوحات الاسلامية الذي كان اسمة (بير شام) قد تم دفن جثته في ذلك الموقع المرتفع، حيث يوجد قبر كبير في ذلك الموقع يحيطه سور من الاحجار، و تعرض ضريحه الى النباش (الحفر) في عام ١٩٩٦ بحثا عن ما تم دفنه مع جثته، وربما الثانية هي الارحج ويتبى ذلك سكان القرية من المعمرين.

من الضروري إجراء مسح شامل لهذا الموقع بدقة وتنظيفها من الادغال واوراق الاشجار التي تساقطت بمرور الزمن واصبحت ما يشبه بغطاء يغطي الصخور، مثل هذا العمل كفيل بتحديد ما موجود من آثار الامبراطورية الآشورية، وربما سيساعدنا على تفسير ما هو غامض ومخفي لحد الآن على ما امتلكته الامبراطورية الآشورية انذاك.

من الضروري الاشارة الى موقع قرية خنس المطل على موقع مرتفع، على شكل مدرجات، حيث لعب العاملان الطبيعي، (مجرى نهر الكومل) ومصاطبها النهرية، والعامل البشري على تنظيم تلك المدرجات، لاسيما في الفترة التي كانت حياة سكانها تعتمد على الزراعة. يوجد موقع خاص في القرية باسم موقع (سهري ديري)، ويعني موقع (الدير) المكان الديني الخاص.

اهتم الملك سنحاريب بالمراكز الدينية، وربما تم إنشاء وبناء (الدير) هناك في عهد سنحاريب كموقع ديني قريب من المركز السياحي للملك سنحاريب في "كهلى خنس". اجراء دراسة على هذا الموقع واعتباره (موقعا اثرياً)، سيكشف الكثير مما هو مخفي لحد الآن، يجدر الاشارة بان تاريخ الامبراطوريات يذكر لنا دفن جثث الملوك تحت الارض في مواقع دينية مقدسة (الدير، او الكنيسة، المعبد)، لذا من الضروري الاهتمام بذلك مستقبلا.

صخرية واحدة فوق الاخرى وسمك البعض منها يقارب سمك خصوصيات الكنتل- الاحجار التي استعملت في بناء القناة وفي بناء المر المائي الكبير في جروانا، حيث ان "كهلى خنس" هو اقرب موقع صخري من جروانا الذي تمر فيه القناة المائية من (كهلى خنس) الى نينوى، حيث تم نقل اكثر من مليونين قطعة من الاحجار من "كهلى خنس" الى جروانا.

٧- تواجد مواقع العديد من العيون المائية المعدنية، من نوع المياه المعدنية الكبريتية، المعروفة بـ(ثافا كهرفافى) (كهرفافا قهسروكى) التي تقع الى الشمال من "كهلى خنس" وعلى امتداد مجرى نهر الكومل . لقد كان موقع (كهرفافا قهسروكى) موقعا سياحيا كان سكان القرى المحيطة يقضون هناك أسابيع في موسم الصيف سمها البعض بعيد (كهرفافا قهسروكى) وبقيت احياء تلك (المناسبة العيد) حتى نهاية الخمسينيات للقرى المحيطة بـ(كهرفافا قهسروكى)، وكانت هذه المناسبة بمثابة عيد سنوي خاص لسكان المنطقة.

الجدير بالذكر انه اهتم الغزاة بمواقع المياه المعدنية واستعملوها كأدوية لمعالجة الكثير من الامراض والابوئة وأستقر قوات الغزاة في أغلب الأحيان على او بالقرب من مواقع العيون المائية المعدنية.

لقد استخدم منذ القدم المياه المعدنية الكبريتية لمعالجة الكثير من الامراض، منها امراض الجلد، الكبد، الصدر، التهاب المفاصل، كما تضيف للبشرة نعومة فائقة حسب تقرير طبي فرنسي رسمي، كما أستخدمت المياه المعدنية الحارة في معالجة بعض الامراض كالصدفة والاكزيما المزمنة وبعض الامراض النسائية. هذا ما اعطى لموقع "كهلى خنس" خاصية سياحية مهمة لقربها من مواقع المياه المعدنية(الكبريتية).

٨- لقد عرف سكان المنطقة منذ القدم (السومريون، البابليون والاشوريون) النفط الخام والقيير وكانوا يستخدمونه في اضاءة معابدهم وإستخراج الادوية منه بعد مزجه بمواد أخرى، كما استخدم الميديون بعد ألفي عام

الفصل السادس:

أهمية الموقع الاثري والسياحي في كلى خنس:

يصعب تحديد الاسباب والدوافع التي شجعت الملك الاشوري سنحاريب على بناء ذلك الموقع الاداري والسياحي له في (كهلى خنس) واعتقد بأن الاسباب المبينة ادناه كانت من اهم تلك الدوافع:-

١- موقع (كهلى خنس) حصين ومحاط بقمم ومواقع تسهل الحركة والسيطرة والمراقبة عليها.

٢- تواجد نهر الكومل وموقعه الخاص من حيث الارتفاع وكمية تدفق المياه فيه.

٣ - تواجد الكثير من الينابيع المائية الطبيعية بالاضافة الى مياة نهر الكومل بحيث تسهل عملية نقل تلك المياه عبر قنوات الى المواقع المهمة في (كهلى خنس).

٥- الخصوصيات الطبوغرافية - تضاريس سطح الارض ومكوناتها الصخرية التي تتكون من صخور حجر الكلس وحجر الدولومايت والمارل التي نحتها نهر الكومل منذ نشوئها وتطورها، وقد أدى بشكل طبيعي الى رسم لوحة طبيعية رائعة يصعب وصفها، وتم توضيح ذلك في باب تاريخ تطور نهر الكومل واثار ترسباتها.

٦- خصوصيات التراكييب والمكونات الصخرية على ضفتي نهر الكومل في (كهلى خنس) التي تتكون منها تلك السفوح وهي عبارة عن طبقات

النفط بكميات أكبر لإشعال نيران معابد النار كوقود، ويتواجد مثل تلك الرشوحات النفطية، كالقيير في العديد من المناطق، على امتداد الحزام النفطي في كردستان، ويتواجد القيير في المناطق القريبة من مركز سنحاريب السياحي في "كهلى خنس"، منها يوجد القيير في (كهلى قييرك)، ويعني (وادي القيير) الذي يمر منه الطريق المبلط من قضاء الشيخان (عين سفني) الى ناحية اتروش، كما يتواجد بقايا المواد في (كهلى قه سروي) بالقرب من مواقع العيون المائية المعدنية وقد استعملوا القيير في الكثير من الاعمال.

٩- الغطاء النباتي والغابات الطبيعية التي كانت تغطي "كهلى خنس" والمرتفعات المحيطة بها، والتي كانت مليئة بالحيوانات البرية المختلفة، وقد تراجع الغطاء النباتي بشكل سريع خلال خمسين سنة الاخيرة، اختفى وانقرض الكثير من الحيوانات البرية في هذه المنطقة كباقي المناطق في كردستان بسبب ما تعرض مرارا الى عمليات الحرق المتعمد من قبل الانظمة العراقية المتعاقبة وقصفها المستمر للمنطقة ابان ثورتي ايلول وكولان المجيدتين.

١٠- تشير التقارير العلمية عن التغيرات المناخية بتعرض المنطقة الى فترة الجفاف خلال عهد الامبراطورية الآشورية وتقلص مصادر المياه بحيث انخفض معدل سقوط الامطار ما بين (١٠٠-٢٠٠ ملليمتر/سنة)، وازداد عدد نفوس سكانها خلال تلك الفترة، وكانوا يعتمدون على الزراعة، كان ذلك من احدى أهم الاسباب التي ادت الى انشاء العديد من السدود والقنوات المائية ومنها السد الاروائي في "كهلى خنس" الذي سحب الماء منه الى نينوى. كما، أبتكر السومريون ومن جاءوا بعدهم في إقامة السدود لمنع الفيضانات في جنوب وادي الرافدين منذ البداية، وكانت أراضي المدن مثل (اور، وغيرها) السومرية والبابلية والآشورية مطمورة بترسبات نهري دجلة والفرات في الرمال والطين المترسب بفعل فيضان انهار وادي الرافدين

اضافة الى الجفاف الذي ادى الى نشوء وتسارع حركة الكثبان الرملية والتي غطت الكثير من المناطق الوسطى والجنوبية من العراق. تم مؤخراً إكتشاف بعض المواقع بالقرب من أربيل التي دفنت منذ فترة تحت الطين، ربما يعود سببها الى فيضانات الشبكة النهرية في كردستان خلال تلك الفترة وغمرت المناطق السهلية المحيطة والقريبة منها بالمياه.

العوامل المؤثرة على الاثار في خنس:

هناك جملة من العوامل الطبيعية والبشرية التي اثرت وستؤثر على الاثار مما سيؤدي الى احداث تغييرات وبالتالي الى تآكل وتلاشي الرسوم والمنحوتات الاثرية المنقوشة على الصخور، بالرغم من تواجد علاقة بين العاملين وتداخلهما أحياناً و بروز تأثير الاثنين معاً، كما هو الحال، سيؤدي الى الحاق اضرار كبيرة بالاثار التي هي ملك وحضارة شعبنا ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على الاثار الى قسمين، العوامل الطبيعية والعوامل البشرية:

العوامل الطبيعية:

١- تشكل الزلازل من ابرز العوامل التي اثرت وتؤثر على الموقع الاثري في "كهلى خنس" وغيرها من المناطق في كردستان، حيث تعرضت المنطقة خلال الفي سنة الاخيرة الى زلازل قوية ومدمرة ومنها في سنة ١٠٥٨، ١٦٦٦، يعود سبب انهيار وسقوط جزء كبير من الكتلة الصخرية الاثرية في نهر الكومل - عند موقع (كهراحيشتري) الى العامل الزلزالي وذلك بعد انشاء القناة المائية التي هدمت اجزاء منها نتيجة انهيار الكتلة الصخرية.

٢- الفيضانات: تمتاز نهر الكومل بتعرضه الى فيضانات شديدة في موسم الربيع وأرتفع مستوى المياه فيه بحيث غطت مساحات واسعة، ان ضيق المجرى النهري في "كهلى خنس" قد أدى الى شدة وقوة عمليات التعرية والتآكل والجرف مما ادت الى جرف ونقل العديد من الكتلة الصخرية لجدران

القناة المائية، وتم اكتشاف العديد منها في سنة ٢٠٠٠ اثناء حفر وانشاء السد المائي من قبل حكومة إقليم كردستان، ويقع موقع السد الاروائي الى الجنوب من مدخل "كهلى خنس".

٣- تراجع الغطاء النباتي في المنطقة الواقعة والمحيطه في "كهلى خنس"، قد ساعد على زيادة تأثير عمليات التعرية والتآكل بفعل مياه الامطار والثلوج والرعي. مما أدت الى إنهيار الكثير من الكتل الصخرية من الاعلى باتجاه الوادي، وقد أزداد تأثيره مؤخرًا نتيجة زيادة الجفاف الذي أثر بدوره على تراجع الغطاء النباتي ونضوب مصادر المياه.

٤- تبين من نتائج الدراسات العلمية مؤخرًا بأن حجم التأثير على المواقع الاثرية خلال خمسين سنة الاخيرة يعادل حجم التأثير لمئات السنين نتيجة أزدیاد كمية ونوعية الامطار الحامضية الناجمة بفعل النشاط البشري الصناعي في تلوث البيئته والغلاف الجوي والتي تسقط مع الامطار على شكل مواد كيميائية تؤثر على الاثار وعلى المباني الاثرية القديمة، لاسيما المنقوشة على الصخور الرسوبية المكونة من مادة كاربونات الكالسيوم(حجر الكلس) التي تتأثر بسرعة بالاحماض ومنها الامطار الحامضية.

وبالرغم من بُعد كردستان من المناطق الصناعية إلا ان تأثيرها تصل اليها عن طريق نقل المواد الملوثة بالرياح وسقوطها على شكل أمطار حامضية. وتشكل هذه الفقرة تداخل العاملين الطبيعي والبشري معاً مما يزيد من تأثيرها السلبي على الآثار.

العوامل البشرية:

يمكن تلخيصها بما يلي:

١- تعرضت اثار خنس كباقي المناطق الكردية خلال ثورتي ايلول وكولان المجيدتين الى قصف بالطائرات والمدافع الثقيلة، حيث قصفت الطائرات العراقية سنة ١٩٦٤ الموقع الاثري في "كهلى خنس" وادى القصف الى هدم

وتدمير بعض الاجزاء من التماثيل المنقوشة على واجهة احدى (نهوسك) ولا زالت اثارها واضحة حيث قصفت الدبابات العراقية في سنوات ١٩٦٧، ١٩٦٨ قرية خنس و"كهلى خنس" وقد سقط العديد من القذائف على المواقع الاثرية.

قامت القوات العسكرية في قضاء الشيخان وفي موقع(بنكهلي) العسكري بقصف "كهلى خنس" باستمرار خلال صيف وخریف عام ١٩٧٤ لكونها كانت من اهم الطرق الرئيسية لحركة قوات الجيش الثوري الكردستاني وممرًا تجاريًا مهمًا، وقد وقعت اغلب قذائف القصف بالضبط على الطريق الذي يمر من "كهلى خنس" الى هاريننا و الى كهلي قسروكي واثرت ذلك الاثار وآثارها ما لازالت واضحة.

٢- أعتقد البعض بتواجد مخازن من الاسلحة والذهب خلف الابواب المقوسة المنحوتة والمكتوب عليها بالخط المسماري، وهذا ما دفع قافلة من الرجال (قوقاسي) في منتصف الستينيات بالاستقرار لمدة يومين في "كهلى خنس" وقاموا في الليل بحفر الباب المقوس ودمر جزء كبير من اللوحة المسمارية وهربوا في فجر اليوم التالي من المنطقة خوفا من ملاحقتهم من قبل أهالي القرية.

٣- اثناء قيام مجموعة من العمال في الخمسينيات من القرن الماضي بحفر قناة مائية المعروفة بـ(جووكا كهفري بري) التي تبدأ من الموقع الاثري، قام بعض الاشخاص بحفر موقع اسفل اللوحة المدونة والمنقوش عليها العملة الاشورية وهربوا بعد ذلك.

٤- غياب ادارة الاثار في خنس رسميا لحد الان التي يمكن من خلالها تطبيق قواعد حماية الاثار ووضع حد للممارسات التي اثرت وتؤثر على الاثار، منها الصيد، رمي الطلقات وحتى لمس الاثار وقد استغل البعض تلك الفرصة وحاولوا سرقة بعض اجزاء القطع الاثرية، وفعلا تم قطع بعض الاجزاء، إلا ان حكومة اقليم كردستان تمكنت من القاء القبض على شبكة

لتهريب الآثار وأعادت تلك القطع الأثرية في صيف ٢٠٠١ .

٥- تحول "كهلى خنس" في الاونة الاخيرة الى موقع سياحي لاسيما في الربيع والخريف، إلا ان ذلك النشاط البشري غير المنظم سيؤثر حتما وبشكل سلبي على الاثار في "كهلى خنس" إذا لم تسرع الجهات المسؤولة بإنشاء مراكز ادارية تقوم بحماية الاثار والتنظيم السياحي.

صيانة الآثار من المخاطر الطبيعية والبشرية:

عملية صيانة الاثار في خنس تتطلب قبل كل شئ من اعداد هيئة إدارية رسمية مكلفة بهذا المشروع والعمل على وضع خطط مدروسة ميدانياً وعملياً من أجل تحديد وتقييم حجم الاضرار التي لحقت بالاثار بفعل العوامل المبينة أعلاه، مع الاشارة الى المخاطر التي تهددها في المستقبل، كقبلة بأعادة الصورة الحقيقية للآثار التي ستزيد من اهميتها وقيمتها الحضارية والتاريخية والأقتصادية والسياحية لشعبنا ووطننا. من خلال المعلومات المتوفرة لدينا وخبرتي الخاصة في مجال تأثير العوامل الطبيعية (خصوصيات التراكيب الجيولوجية ومكوناتها وتضاريس سطح الارض، الزلازل. الانهيارات الارضية، التغييرات المناخية وغيرها) على الاثار، رأيت من الضروري الاشارة الى الفقرات ادناه امام الهيئات المسؤولة حالياً وفي المستقبل كأساس عمل ميداني وحقلي في حماية آثار خنس:

١- لقد سقط جزء كبير من الاثار في النهر عند موقع، (كهراحيشترى)، من الضروري اخراجها من النهر واعادة تصليح الاجزاء التي تعرضت للكسر والتلف، هذه العملية سيساعد المختصين حسب قناعتني على اكتشاف المزيد من الآثار والنقوش المنحوتة التي وقعت في النهر، وربما تحتوى بعض الاجزاء على كتابات الخط المسماري التي بواسطة فك رموزها وقراءتها يمكن الحصول على معلومات جديدة ومهمة عن تاريخ وحضارة الإمبراطورية الآشورية.

سقط هذا الجزء نتيجة تعرض المنطقة الى حركة زلزالية قوية بعد انشاء المشروع، وبعد انشاء القناة المائية، لأن إنهيار وسقوط ذلك الجزء الكبير من الموقع الاثرى في النهر أدى الى تدمير القناة المائية مقابل موقع انهيار ذلك الجزء الاثرى في النهر، وتوجد أدلة واضحة على تفسير العلاقة بين عملية البناء والهدم بفعل العامل الزلزالي.

٢- من خلال ملاحظة التركيب الجيولوجي ومكونات الطبقات الصخرية في "كهلى خنس" وخاصة المحيطة والقريبة من المواقع الاثرية التي تظهر للباحث المختص بهذا العلم، يتواجد بعض الفوالق والشقوق التي تقطع ذلك التركيب الجيولوجي الصخري المنقوش عليه الآثار، هذه الفوالق والشقوق متقاطعة وذات اتجاهات، شمال - جنوب، وشمال شرقي - جنوب غربي من خلال زياراتي الخاصة واطلاعي حقلياً على خصوصيات التراكيب الجيولوجية في "كهلى خنس"، تبين بأن الجزء الذي انهيار من الآثار وسقط في النهر وكان يشكل الجزء الخارجي من الفالق الذي تصل الفجوة - الفراغ بين جانبي الشق العميق بحوالى ٥٠ سنتيمتر، وانها عميقة يبرجزء منها مباشرة خلف التمثال الكبير (لوحة سنحاريب) التي تحتوى على اربعة، (نهوسك) والتي يوجد فوقه تمثال الاسد الذي يعطي على الارجح رمز الحماية والقوة، هذا الجزء المهم معرض للسقوط اذا ما تعرضت المنطقة الى زلزال شديد.

كما يوجد شق أو فالق طويل باتجاه الشمال - الجنوب على سطح الجزء الصخري الكبير فيها لوحات الابواب المقوسة المغلقة ومنقوش عليها الرسوم وطول الفالق - الشق أكثر من مائة متر ويبدو بأنه عميق وعرضه يصل الى حوالى ٢٠-٤٠ سنتيمتر.

من الضروري اجراء مسح ميداني من قبل المختصين لتدقيق المعلومات أعلاه ولربما سيساعد ذلك على تحديد نقاط ضعف اخرى في الموقع، يتمكن المختصون من مجال الانشاءات ومقاومة المواد للحركات على ايجاد صيغ يتم

على ضوءها معالجة أو تقوية تلك المناطق الضعيفة أو الخطرة، لكي تزيد مقاومة تلك التراكيب الجيولوجية من ضدّاية ردود فعل طبيعية كالزلازل أو بفعل العامل البشري - الهزّات التي تنجم بفعل الانفجارات، مثلما تعرضت لها المنطقة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

٣- هناك اهتمام جدي لدى حكومة الاقليم بهذا الموقع الاثري وهناك توجهات بتحويلها الى موقع سياحي واثري واقتصادي، مما يعني زيادة توجه الزائرين في المستقبل الى هناك، لذا من الضروري إتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية الموقع من سقوط أو انهيار الكتل الصخرية من الاعلى والمناطق المحيطة به، وقد سقط الكثير من الكتل الصخرية وسيسقط باستمرار مثل تلك الكتل، ويمكن تشخيص الاجزاء او الكتل غير المستقرة او المعرضة للسقوط في معالجتها مع وضع الخطط والبرامج التي تزيد من تثبيت وحماية الموقع، ومنها، زراعة الاشجار، منع رمي الطلقات النارية او اية انفجارات في حدود الموقع، منع الرعي الجائر فيها، وبالتالي تحويله الى (محمية طبيعية)، والمحميات الطبيعية ضرورية في مثل تلك المواقع، التي ستؤدي الى حماية الحيوانات البرية فيها متى ما توفر الامن والاستقرار فيها وحماية الغطاء النباتي وتنوعها.

قامت هيئة حكومية خاصة بالعمل هناك في ١٩٩٨/٤/١ برفع بعض التراكيمات والانقاض والادغال في الاماكن التي اختارتها الهيئة، ثم جرى أعمال التسوية والتنظيف في العديد من الاماكن، وقامت بعمل الممرات والسلاالم وبشكل مدرجات على ضفتي النهر وانشاء بعض الاحواض المائية والشلالات الجميلة بشكل مناسب تليق بهذا الموقع الاثري والسياحي الهام في كردستان.

كما تمكنت الهيئة و لأول مرة من اكتشاف مجرى قديم والذي كان يشكل المحور الرئيسي لمشروع سنحاريب، حيث ظهر حوضان كبيران على جانبي الكتلة الصخرية بعمق يصل الى خمسة امتار ويربطهما نفق صخري، تم

اكتشاف جدار ضخّم مبني من الحجر المهندم بطول ٢٥ متر وارتفاع خمسة صنف من الاحجار بقياسات ٨٠ سم × ٥٥ سم × ٨٠ سم و بقياسات ٥٠ × ٥٥ × ٨٠ سم و قياسات ٧٠ سم × ٥٥ سم × ٨٠ سم.

كما قامت الهيئة بحفر بعض المواقع وتم إكتشاف أكثر من (٢٠) حفرة صخرية مع اكتشاف مجرى مائي ضيق بعرض ٢٠ سم وعمق ٣٠ سم ربما كان على الأرحج لنقل مياه العيون المائية القريبة الى الموقع الاثري والى امام اللوحة الكبيرة التي نقشت عليها تمثال سنحاريب.

٤- محاولة تصليح الاجزاء التي تعرضت للكسر بفعل القصف والرمي والكسر المتعمد (محاولات سرقة بعض الاجراء فيها)، وسيتم ذلك مستقبلاً من خلال بناء وتطوير علاقات مؤسسات الآثار في كردستان مع الخارج الذي سيؤدي الى بناء وتطوير أسس التعاون والزيارات بين الطرفين، كما من الممكن دعوة المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة المسؤولة عن حماية وصيانة الاثار، مثل منظمة اليونسكو للعلوم والثقافة للمساعدة، على غرار الخدمات الجليلة التي قدمتها في مجال الاثار الى العديد من الدول في العالم ومنها لبعض دول منطقة الشرق الاوسط.

٥- من الضروري الأهتمام بحجم التأثيرات الطبيعية على الاثار من عمليات التعرية والتآكل بفعل الامطار حيث إزدادت في السنوات الاخيرة نسبة الاحماض الكيماوية في مياه الامطار(الامطار الحامضية) التي تزيد من تفعيل وتنشيط تأثير عمليات التعرية والتآكل، ويمكن التأكد من ذلك من خلال وضع أو إنشاء محطة للأتواء الجوية لقياس كمية الامطار وتحليلها مختبريا (مكوناتها الكيماوية)، وهذا سيساعدنا على تقييم حجم تأثير الامطار ومصادر التلوث التي تأتي من المناطق البعيدة والتي تتساقط على شكل امطار أو ثلوج في كردستان.

٦- اعتقد من الضروري القيام نسخ التماثيل المتنوعة الموجودة في خنس وفي باقي المناطق الاثرية في كردستان من اجل المحافظة على النسخة الاصلية

لها وحفظها في متحف آثاري مركزي في المستقبل مثل (متحف كردستان الاثري) لا بد وانه سيتم انشاؤه في احدى مدن كردستان ليتحول الى مركز حضاري، ثقافي، سياحي واقتصادي.

٧- الاهتمام بتوعية السكان ولاسيما سكان المناطق الموجودة والمحيطه بالمواقع الاثرية في كردستان، ووضع خطط توعوية حتى للمراحل الابتدائية في حماية البيئة والطبيعة ومنها الاثار باعتبارها ملك الشعب. وجدير ذكره بأن محطات التلفزة في كردستان وخاصة فضائية كردستان قد لعبت دوراً مهماً وذلك بتقديم برامج خاصة عن الاثار في كردستان مما ازداد من اهميتها ويتطلب الكثير والكثير من الجهود المتواصلة حتى نستطيع في النهاية ان نحول مثل تلك المواقع الاثرية الى مراكز اثرية، سياحية علمية، كفيلة بتحويلها من موقع منسي الى موقع ومصدر يوفر الآلاف من الوظائف لسكان المنطقة، وبالتالي ستتحوّل الى مصادر إقتصادية لكردستان العراق.

الخلاصة

ان النظام الاداري الناجح لأية دولة أو مؤسسة يكمن في خططها وبرامجها التي تبنى على اساس المكونات والخصوصيات التي تملكها تلك المنطقة الواقعة تحت سيطرة تلك الادارة، وعلى مستوى سكانها والظروف التي يعيش فيها، وما يحيط بها. تحاول مثل تلك الادارات الاستفادة من كل ما تملكه تلك المنطقة من خيرات طبيعية وحضارية وبشرية، وتزج الجهود نحو المسالك التي تعطي ثمارها، مما يجعلها رافدا من روافد اقتصادها الوطني.

كردستان العراق غنية في هذا المجال، ويمكن ان تثمر كل الجهود الموجهة نحو تسخير الطاقات بأعجوبة المشاريع التي تقوي وتطور الاقتصاد الوطني. الآثار في كردستان العراق تشكل رافدا مهما من روافد الاقتصاد الوطني لها، متى ما توفرت الارضية المناسبة لتحويل تلك المواقع الشبيهة مهملة الى مصادر العيش والسعادة والرفاهية لشعبنا، فكردستاننا تتوفر فيها المقومات الطبيعية، وهذا ما سيسهل عملية استثمار مثل تلك المصادر، اضافة الى كونها جزء من حضارة وتاريخ وراث هذا الشعب والوطن.

سخرت الدول الاجنبية ومنها هولندا على سبيل المثال جهوداً خلاقية في توجيه طاقاتها نحو العمل على بناء وإنشاء المقومات الطبيعية التي تشكل الركيزة الاساسية للسياحة، وتمكنوا من انشاء موقع يجذب إنتباه السياح إليها، وتحولت تلك المواقع الى مراكز اقتصادية، تضمن الحياة والعمل للآلاف من ابنائها، وتتواجد عشرات المواقع التي تجذب السياح اليها، وما نحتاجه هو الإرادة والتصميم نحو استثمار ما تملكه من مثل تلك المواقع، لا سيما الحضارية والاثرية والطبيعية في كردستان، مما سيزيد من اهميتها وجذب السياح اليها،

المصادر:

- ١- نعمان جمعة ابراهيم. نتائج التنقيبات والصيانة الاثرية في خنس. مجلة شاندر، العدد ٦ لعام ١٩٩٨.
- ٢- بكر دلير. قناة باقيان في كردستان، اقدم قناة في التاريخ. مجلة شمس كردستان العدد ٨ لعام ١٩٧٢.
- ٣- د. محمد صالح الزبياري. مشاريع الري الآشورية في كردستان. مجلة شاندر العدد ١ لعام ١٩٩٧.
- ٤- المستر ستيفن هيمسلي لونكريت. اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ترجمة جعفر الخياط، الطبعة السادسة ١٩٨٥.
- ٥- د. وهيبه شوكت محمد. دم أسود فوق ارض الرافدين. جريدة المؤتمر، العدد ٣٣٧ في ٧-٢٠ شباط ٢٠٠٣.
- 6- History of Assyrians. Peter BetBasoo. www.aina.org/aol/peter
- 7- Hartmut Kuhne. Institute for archaeology. freie Universitat. Berlin.
- The effects of irrigation agriculture; Bronze and Iron Age along Khabur, Eastern Syria.
- 8- De red van time. Mesopamie de machtige verstan Amsterdam 1995. translation from English language.
- 9- Volksverhuizingen) 1500-600V.ch, Amsterdam
- ١٠- الجيولوجيا التاريخية. تأليف البروفسيور. ي. ف. فلاديميرسكايا. مطبعة ستالينكراد في عام ١٩٨٥. المصدر باللغة الروسية.
- ١١- احمد عثمان. آثار العراق مهددة بالضياح بسبب الحرب. جريد الشرق الاوسط في ١٦/٢/٢٠٠٠، العدد ٨٨٤٦ الصفحة ١٠.
- 12- Mesopotamie-Asyrian. www.worldatlas.com.
- ١٣- امارة بهدينان ١٧٠٠-١٧٤٢ دراسة سياسية اجتماعية ثقافية أعده كاوه فريق احمد ١٩٩٨ كلية الاداب جامعة صلاح الدين اربيل كردستان العراق.

من خلال الاهتمام بها وحمايتها وصيانتها وتوفير الاجواء المناسبة لها وفي مقدمتها الأمن والاستقرار والراحة.

ان فحوى ما دون أعلاه قد دفعني الى توجيهه الانظار نحو هذه المنطقة الاثرية والسياحية، التي تتوفر فيها كل مقومات النجاح لإنشاء مشاريع متنوعة فيها واستثمار ما فيها حيث سيوفر ذلك أيضاً فرص عمل ووظائف لسكان كردستان، وبالتالي سيتحول الموقع من موقع اثري شبة مهمل الى موقع سياحي اثري اقتصادي وعلمي.

ومن هنا تأتي أهمية المسؤولية، التي ربما تبدأ بخطوة وتنتهي بتحقيق الاهداف المرسومة والمخطط لها في النهاية من خلال مواصلة الجهود الوافية والمخلصة في تسخير الطاقات الخلاقة والمبدعة للعمل على تهيئة الارضية والظروف المناسبة لتحويل تلك الرغبة الى واقع بما يخدم مصلحة الشعب والوطن واعتقد بأن نجاح كل مشروع يتطلب ان يمر بمرحلة التحريك والتعريف والدعاية. تكمن أهمية هذا الكتاب في مايلي:

- ١- المساهمة الى جانب المؤسسات التابعة للآثار في كردستان العراق لجمع المعلومات بشكل منظم للاستفادة منها في تطوير الآثار في المستقبل.
- ٢- مساعدة الطلبة، لاسيما المهتمين بعلم الآثار والتاريخ من خلال تقديم مثل هذا النموذج المتواضع، الذي سيساعد طلبة قسم الآثار في بعض الجامعات في كردستان على تنوير الطريق نحو القيام بتنفيذ ابحاث علمية عن هذه المناطق في كردستان.
- ٣- تقديم المعلومات من خلال إعداد مثل هذه المصادر في خدمة الشعب من خلال المؤسسات المسؤولة عن السياحة في كردستان.

مجري النهر على امتداد قناة بافيان	كهرا بهراشكى
موقع القرية القديمة المطلة على النهر	خرابى بهراشكى
كهف يحيا	شكهفتا يحيياى
الصخرة المقطوعة والمحفورة فيها القناة المائية	كهفرى برى
ساحة أو سطح الدبر أو الكنيسة	سهرى دبرى
خلف موقع العين (المائي) لقرية خنس	بشتا كانيا خنس
وادي يقع خلف العين	كهليلكى سهره كانيبى
عين لمعالجة الحمى	كانيا تابركى
بستان الاغا	جهمى تاغاي
الطاحونة المائية	ناشى تافى
سد	سكر
دوران ماء نهر الكومل - المجري القديم	زفروكا كوملي
حقل زراعي. حقل للبساتين	جهم
مزرعة العنب	رہز
خلف مزرعة العنب	بشت رهزى
موقع قديم للقرية المهدامة غرب العين المائية	خرايهى
المجاري المائية المدفونة تحت الارض	سولينه
موقع للقرية في الضفة الشرقية للنهر مقابل الآثار	بافيانكي

المصطلحات

تكوين البختياري الاعلى - Upper Bactiari Formation
تكوين الفارس الاعلى - Upper Fars Formation
تكوين الفارس الاسفل - Lower Fars Formation
تكوين البيلاسيبي - Al Pillaspi Formation
جاكوبسون - Jacobson
باول ئيمبل بووتا - Paul Emeil Botta
اولمستد - Olimstead
ثانستون لاورد هينري - Anston Layard Henry
فيكتور باليس - Victor Palis
ئيدوارد شيوكا - Edward Chico
باكون - Bagon

معاني الكلمات الكردية باللغة العربية التي لها علاقة بالمواقع الاثرية في خنس

هناك الكثير من التسميات المحلية الكردية للمواقع في قرية خنس، ولاسيما القريبة من المواقع الاثرية فيها، أو التي تمر فيها مجرى القناة المائية، لذا رأيت من الضروري الإشارة الى بعض من أهم تلك الأسماء وتوضيح معانيها.

اللغة الكردية	اللغة العربية
گهلى خنس	مضيق خنس
نهوسك	الغرف المحفورة في الصخور
سهرى بيرشافي	قمة بيرشاف
كهفرى كهلا	صخور كلا
كهفرى سيلين	صخور سيلين
ههوشى كافرى	موقع استراحة الكفار
كهرا حيشترى	موقع عميق للنهر سقط فيها الثور المجنح

الصور



قناة مائية حُفرت في كتلة صخرية



موقع خنس على خارطة كردستان في العراق

طرق —
أنهار وجداول —



نموذج من الكتل الصخرية (الثور المجنح) التي وقعت في النهر



الموقع الاثري في كلي خنس



موقع بين نهوسك رقم (١٥) و كه فرئ سيتلى، القناة المائية



الضفة الشرقية لنهر الكومل مقابل نفق قناة بافيان



الباب المقوس المنقوش بالخط المسماري



نموذج من الاحواض المائية التي انشئت بعد الاهتمام بالموقع الاثري في كلي خنس



موقع ههوشن كافر



قطع صخرية يظهر فيها أهم المواقع الأثرية (نهوسكا - الحصان) رقم (٤)



نموذج من لوحة سنحاريب



نموذج من القنوتات المائية التي حفرها لنقل الماء الى موقع لوحة
سنحاريب



موقع كهف يحيى مبيناً المصطب النهري والترسبات النهريّة



مقطع من قناة بافيان



نموذج من القناة التي حفرت في كتلة صخرية صلدة



صورة للمدرج الذي يصل الى سقف قناة بافيان والى موقع نهوسكا رقم (١)



نماذج الحفر الدائرية في الصخور التي تقع اسفل كهوشى كافري



مواقع قرية خنس القديمة والحديثة



نموذج من الحفر الدائرية في موقع پشتا كانيا خنس



موقع كبرى كهلا، القناة المائية. نهوسكا رقم (١٥)



الحفر الدائرية العميقة في موقع پشتا كانيا خنس



صورة في موقع (يرجوكا) تبين ترسبات المصطب النهري. اضافة الى ترسبات نهريّة فوق كهف يحيا التي تظهر في الجهة الشرقية من نهر الكومل



موقع قرية خنس الذي سوّي مع الارض في عام ١٩٨٨
من قبل النظام البائد



مواقع المصانع البدائية في موقع پشتا كانيين.
لاحظ الحفر المربعة والحفرة الدائرية المرتبطة مع بعضها البعض



ترسبات نهريّة تظهر تحت موقع (سهريّ ديرى) وتظهر فيها بوضوح
الترسبات النهريّة



الحفرة الدائرية على القبة المستديرة خلف كانيا تابركن



نموذج من الحفر الدائرية والمربعة في موقع پشتا كانيي.



نموذج في اعمال الصخور في موقع پشتا كانيي



الحفر الدائرية والمربعة في موقع پشتا كانيا خنس



نموذج من لوحة سنحاريب ويظهر في الصورة نهوسك ذات الارقام (١٠)،
١١، ١٢، ١٣) وتوجد فوقه صورة أسدين تعبر عن قوة وحراسة الموقع



نماذج من الاشكال المحفورة على لوحة سنحاريب



النفق الذي يربط قناة بافيان



نموذج من احدى الابواب المقوسة مبيناً عليه صورة حرس يحمل سلاحاً



مقطع من جدار القناة التي اكتشفها بعثة حكومة اقليم كردستان
في عام ١٩٩٦. الجدار مكون من خمسة طبقات صخرية



موقع نهوسكا رقم (٢) مبيناً موقع دوران المياه نهر الكوخل في الماضي
خلال تاريخ تطورة



نموذج من الخط المسماري الموجود في احدى الابواب المقوسة



نموذج من آثار مواقع القدم للصعود الى مدخل قناة بافيان



غرفتان في نهوسك رقم (٤) مرتببتان بفتحة مستطيلة الشكل



صورة لموقع نهوسك رقم (٤) الحصان - الفرس، ويظهر فيها موقع القصف الذي تعرض لها في الستينيات من القرن الماضي من قبل الطائرات العراقية



نموذج من القنوات المائية المحفورة في الصخور



نموذج من حفر القناة في موقع پشتا رزي لنقل المياه الى موقع
(سهري بهراشكي) المطل على الجهة الغربية لنهر الكومل



الكتلة الصخرية التي سقطت من الاعلى في موقع كهرا حيثشتری
ويوجد فوقه الثور المجنح



No: ٣٩/ماوه
Date: ٢٠٠١/٧/٤ برور

إلى / المديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة

الموضوع: إجراء دراسات علمية على المواقع الأثرية في كردستان.

السلام عليكم...

تشكل المواقع الأثرية في كردستان جزء هاماً من تاريخ شعبنا ووطننا ويمكن تبيين أهمية تلك المواقع من خلال إجراء الدراسات العلمية على الظروف الجيولوجية والمناخية التي مرت بها خلال عصر الكوارتري (Quaternary period) قبل ما يقارب من (٣) ملايين سنة الأخيرة من تاريخ التطور الجيولوجي لكردستان العراق والمناطق المحيطة بها، الكفيلة في رسم الصور الواقعية والعلمية التي أمرت بها المنطقة خلال هذه الفترة وعلاوة نشوء واستقرار وتطور الإنسان بها وهذا ما وصلت إلى تشكيل إمبراطورية انعكس تاريخها من خلال الآثار الموجودة في العديد من مناطق كردستان.

ومن خلال إجراء مثل تلك الدراسات يمكن تحويل تلك المواقع إلى مناطق أثرية، سياحية وترفيهية على النمط العصري والذي سيؤدي بدوره إلى تنمية وتطور الاقتصاد الوطني الكردستاني.

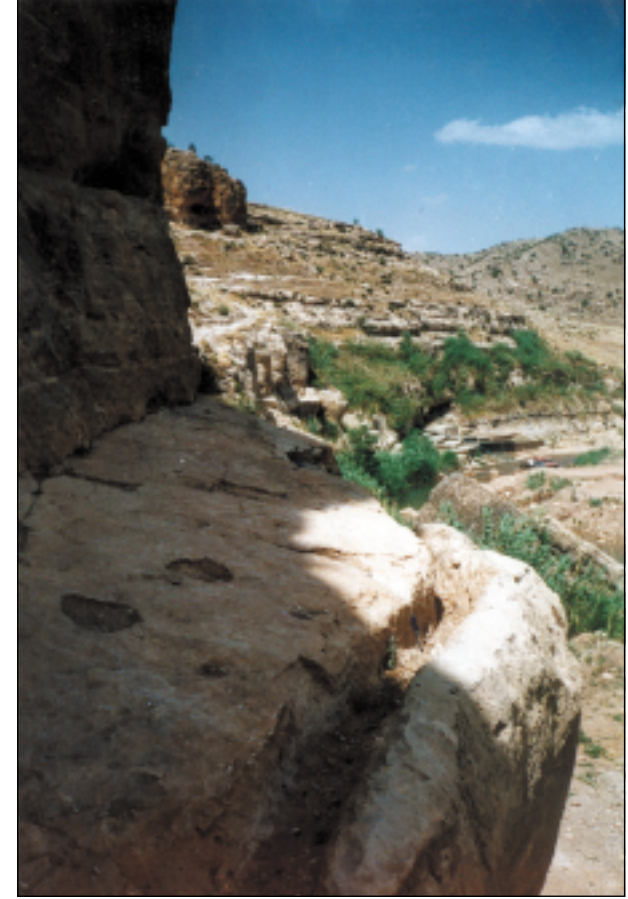
ونظراً لأهمية آثار خنس وموقعها وما تعرضت من عمليات الهدم الطبيعي بفعل عوامل (التعرية، التآكل، الانجراف، الهدم) إضافة إلى دور البشرية في تخريب صور الآثار (قصفاً من قبل الطائرات العراقية، القصف المدفعي خلال سنوات ١٩٧٤-١٩٧٥، محاولات لسرقة بعض الأجزاء من الآثار) إضافة إلى وجود بعض الشقوق الذي سيؤدي الفلق مستقبلاً على هدم العديد من الأجزاء في الموقع، وحماية كل ذلك يستعد مكتب خنس للدراسات العلمية على إجراء مسح عام بالتنسيق مع مديرية الآثار في دهوك، علماً بأن البحث سوف يستغرق حوالي (٩) أشهر مكونة من (٧) مراحل و(٢٤) خطوات وبكلفة تقدر بحوالي (٢٨٨) ألف دينار، راجين منكم الاهتمام بذلك من أجل حماية وتحويل المواقع الأثرية إلى مواقع تاريخية سياحية وترفيهية واقتصادية من أجل تنمية الاقتصاد الوطني الكردستاني.

د. بيوار خنسي

صورة إلى:

وزارة الثقافة للتعمير والتطوير.

مديرية الآثار في دهوك للتعمير والتعمير.



قناة مائية تمر من أمام لوحة سنحاريت الرائعة في كلي خنس.
لنقل المياه إليها من العيون المائية القريبة منها

57	الفصل الخامس
57	الأثار في خنس
61	لوحة سنحاريب
62	الثور المجنح
64	الابواب المقوسة
66	موقع (ههوشى كافرى)
67	قناة بافيان
70	القنوات المائية
72	الحفر الصخرية
73	الجسر على نهر الكومل في كه لي خنس
74	الآثار في موقع (پشتا كانيا خنس - كه ليكى سه ره كانى)
77	الآثار في موقع سه ري بيرشافي
81	الفصل السادس
81	أهمية الموقع الاثري والسياحي في كةلي خنس
84	العوامل المؤثرة على الاثار في خنس
87	صيانة الآثار من المخاطر الطبيعية والبشرية
92	الخلاصة

الفهرس

7	المقدمة
13	الفصل الاول
13	لمحة تاريخية عن قرية خنس وآثارها
13	موقع قرية خنس
13	الطرق المؤدية الى قرية خنس
14	تسمية قرية خنس
15	آثار مواقع قرية خنس
18	الأسماء المحلية لأهم المواقع في خنس التي لها علاقة بالآثار
21	الفصل الثاني
21	تأثير الكوارث الطبيعية على سكان العراق والمناطق المحيطة بها
24	اهم ذكريات اهالي قرية خنس التي لها علاقة بالآثار والبيئة
27	البيئة والمناخ
35	لمحة عن تاريخ تطور نهر الكومل
41	الطبقات الصخرية والتراكيب الجيولوجية في كهلى خنس والمناطق المحيطة بها
45	الفصل الرابع
45	نبذة تاريخية عن الأمبراطورية الآشورية
47	اهم مشاريع سنحاريب في خنس
49	التنقيبات الاثرية في محافظة نينوى
52	أهتمام بآثار خنس - بافيان
53	الآثار في كهلى خنس
56	الآثار في موقع پشتا كانيا خنس - كه ليكى سه ره كانى

